

● الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٠ جمادي الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٩٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום רביעי 30.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 194/44 - 30.12.1987 - Price : 70 Agorah

٣٠ عضوا من «المكتب السياسي» و«اللجنة المركزية» في «المتكديمت» يستقيلون جماعيا!

«المتكديمت وصلت نهاية طريقها»

● المستقيلون يعلنون «ان قيادة «المتكديمت» تستهتر بالجماهير العربية».. ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - قدم اكثر من (٣٠) شخصا من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في «المتكديمت» استقالتهم الجماعية من الحركة ومن جميع مؤسساتها بسبب الشلل والانحلال السائد فيها وشعورهم الراسخ بان هذا الاطار قد افلس تماما. هذا ما ذكرته امس صحيفتا «دفار» و«عل همشمار».

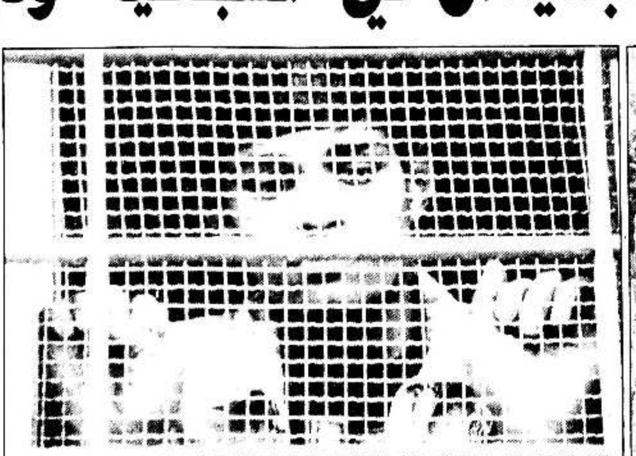
وذكر المستقيلون، في الرسالة التي بعثوا بها الى السكرتير العام للحركة القس رياح ابو العسل، ان سبب الشلل الاساسي هو عضو الكنيست محمد ميعاري والمتنفذون في المكتب السياسي.

وقال الناطق باسم المجموعة المستقيلة، نوري العقبي، انه «المتكديمت» وصلت الى نهاية طريقها. واضاف ان زعماء الحركة ينظرون الى الاعضاء من برج عاجي وانهم ما انفكوا يستهترون بالجماهير العربية ويخدعونها رغم التحذيرات والاحتجاجات من قبل المجموعة المستقيلة.

واكد الناطق المذكور ان المجموعة المستقيلة عملت خلال ثلاث سنوات كاملة من اجل اعادة زعماء «المتكديمت» الى «جادة الصواب» ولكن جميع الجهود في هذا الاتجاه ذهبت سدى حتى لم يعد مناص من ترك هذه الحركة.

وعلم مراسلنا ان الاكثرية الساحقة من المستقيلين من صفوف «المتكديمت» هي من المثلث والنقب والقدس، وبينهم السيد وليد صادق. وتجري محاولات مكثفة لاصلاح ذات البين بين كتلة ابو العسل - ظاهر - ميعاري وبين كتلة الدكتور رشيد سليم.

مخيما اعتقال جديدان في الشجاعية ودير البلح





● فتى فلسطيني (في الصورة فوق هذا الكلام) معتقل لمجرد كونه فلسطينياً يطل من وراء قضبان زنزانته في انتظار محاكمته. وفي الصورة الى اليمين مجموعة من أمهات وأهل المعتقلين في نابلس ينتظرون اقتياد ابنائهم من المعتقل الى المحاكمات الميدانية السريعة ●

(من «و.ص.ف»)

■ تحقيقات سياسية مع شبان الانتفاضة ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردت مكتبنا هنا معلومات تفيد بأن عدد معتقلي «انصار (٢)» في مدينة غزة المحتلة بلغ، حتى ظهيرة يوم امس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، نحو (١١٠٠) معتقل نقل عشرات منهم، في اليوم نفسه، الى احد اقسام سجن غزة المركزي.

وعلم أيضاً ان عشرات الشبان احتجزوا في خيام نصبتها قوات الاحتلال شرقي حي الشجاعية. ويعلق مواطنون من القطاع ان قوات الاحتلال عازمة، على ما يبدو، على افتتاح معتقل «انصار» جديد في المدينة.

وافادت معلومات سربت من السجون ان شباناً آخرين محتجزون في مركز دير البلح العسكري أيضاً.

وتفيد المعلومات أيضا ان الارقام الرسمية لعدد المعتقلين لم تقترب من نصف الحقيقة خاصة وان الاعتقالات مستمرة على مدار (٢٤) ساعة في القطاع والضفة المحتلين.

وأفادت انباء مسربة من معتقل (انصار «٢») في مدينة غزة المحتلة انه، اضافة الى التحقيقات «الامنية» التي تجريها قوات الاحتلال مع شبان الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة، يقوم طاقم تحقيق خاص، يقول عن نفسه بأنه من «الشعبة السياسية»، بالتحقيق مع الشبان.

وترتكز تحقيقات هذا الطاقم على الأسئلة السياسية على شكل «ما هي اسباب الانتفاضة؟» و«ما هي ابرز مشاكل الشبان الحياتية؟» و«ما هي الاخطاء التي يرتكبها الجنود؟» و«ما الحكم الذي تريدونه؟» وغيرها من «الاسئلة» المشابهة.

ويشير مراقبون الى ان تصريحات قادة الاحتلال الاخيرة، وعلى رأسهم شمير ووزير «امنه» لا يرون الاسباب الحقيقية وراء الانتفاضة الشاملة في المناطق المحتلة وهي التعلق بهدف الاستقلال الوطني ورفض الاحتلال ولذلك فانهم يحاولون «ترقيع» ثوب الاحتلال البالي.

رابين يزعم : الانتفاضة لن تعود الى الاراضي المحتلة !

■ ركيزته : قوات عسكرية هائلة وقمع شرس !■ اجماع على «القبضة الحديدية» في قيادة حزب «العمل» ! ■

● تل ابيب - زعم وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، ان الانتفاضة «لن تعود ثانية الى المناطق» المحتلة. وعلل زعمه هذا لا بالارتكاز الى محاولة ايجاد حل سلمي عادل للقضية انما بالتهديد بارسال قوات هائلة من الجيش وبممارسات قمعية وحشية اي بالسياسة نفسها التي وجدت منذ وجد الاحتلال وما زالت تدور في حلقة دموية مفرغة.

وقال رابين، الذي كان يتحدث في مقابلة اجراها معه مراسل «هآرتس» ونشرت امس في هذه الصحيفة، ان سياسة وزارته في المناطق المحتلة ترتكز على ثلاثة مقومات اساسية : ● تواجد عسكري ضخم ● اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ● انزال العقوبات الشديدة بالمحرضين». ولم يخجل من تسمية هذه السياسة «هجومية حكيمة» !! كما لم يخجل من القول ان هذه السياسة اتبعت في الماضي وسوف تظل متبعة في المستقبل !

وحول قضية «الضغط الامريكي» ضد اتباع سياسة طرد المواطنين الفلسطينيين من المناطق المحتلة قال رابين : ان امريكا لا تحبذ هذا الاجراء لأنه يتنافى مع وثيقة جنيف الدولية «ولكننا تعمل حسب قوانيننا نحن» وسوف نستمر باتباع هذا الاجراء، اي ان تعارضه مع القوانين والاعراف الدولية لا يهم الوزير الاسرائيلي ابدا.

وأكد رابين لمراسل «هارتس» ان سياسته الوحشية هذه تبقى تجاوباً في مؤسسات وزارته ولدى قيادة حزبه (حزب المعراخ).

وكرر رابين خلال المقابلة، ثلاث مرات، المقولة الاستعلائية الرعناء بأن «على العرب ان يعلموا انهم لن يحققوا شيئا بالقوة». ووجه مقولته هذه كذلك الى المواطنين العرب في اسرائيل واعترف انه لم ولن يعطي الاوامر للجنود بعدم استعمال الرصاص الحي «دفاعاً عن النفس».

وحين سأله الصحفي عن البديل للقوة اجاب رابين ان البديل هو المفاوضات ولكن ليس مفاوضات مع ممثل الشعب الفلسطيني انما مع الاردن ! حيث اعلن مرة اخرى تعنت حكام اسرائيل ضد اقامة دولة فلسطينية واكتفى بقليل من «التنازلات الاقليمية» موضحا موقف حكومته بأن لا عودة لحدود حزيران ١٩٦٧.

واعترف رابين بأن الجو في المناطق المحتلة ما زال متوترا وعبر عن «امله» بأن يعود «الهدوء» خلال عدة اسابيع.

احتجاجا على نهج الاحتلال والمحاكم العسكرية

اضراب شامل لكل محامي معتقلي انتفاضة المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر محامو المناطق الفلسطينية المحتلة، وجميع المحامين الاسرائيليين، اليهود والعرب، الذين يدافعون عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، يوم امس، مقاطعة جميع المحاكم العسكرية التي تبحث في قضايا الاف المعتقلين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الكبرى الاخيرة.

وصدر هذا القرار عن اجتماع تمثيل واسع في الفندق «الوطني» في القدس المحتلة شارك فيه ممثلون عن لجنة المحامين العرب (في الاراضي المحتلة) والمحامون ف. لانغر وعبد علي واسامة حلبي وجواد بولس وليئا تسيمل وابراهيم ابو عطا (وغيرهم من المحامين الاسرائيليين المتخصصين في القضايا الامنية).

وقرر المجتمعون، بالاجماع، التوقف عن تمثيل اي من معتقلي الانتفاضة الاخيرة وعن المثول امام المحاكم العسكرية بخصوص كل ما يتعلق بهؤلاء المعتقلين. واوضحوا، في بيان صادر عن الاجتماع، ان هذا القرار يأتي احتجاجا على نهج سلطات الاحتلال خلال ايام الانتفاضة. ويتمثل هذا النهج فيما يلي: ● اعتقال الشبان الفلسطينيين، عشوائيا، في

● البقية على ص٢ ●

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، بين غائم جزئيا وغائم مع احتمال سقوط امطار في شمال البلاد ومركزها في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٤° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١٢/٢٩)

العمله	«بيتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٣٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٦٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥١١١ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٢٣٦ ش.ج
● «اسود»	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

● نعي ●

هو الحي الباقي

● فوزي خوري وأولاده وعموم آل خوري وعبود وأنسباؤهم وأقرباؤهم في كفر ياسيف ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فيوليت خوري

(أم عبدالله)

عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاماً. وسيسجى جثمانها الطاهر الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء الموافق ٨٧/١٢/٣٠ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل زخريان وقاروط، وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سليم يعقوب زخريان

(ابو يعقوب)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٢، الساعة ٩.٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس اقرب باصات الناصرة) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

ارملة المرحوم عليا الياس فضول واولاده وبناته، وجميع آل فضول وخضراوي واقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة وخارج البلاد، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم

عبد النور فضول

(ابو ادوار)

وذلك اليوم الاربعاء الموافق ٨٧/١٢/٣٠، الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في كنيسة اللاتين شارع «هجنيم» في حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شن حملات اعتقال واسعة في مناطق القطاع المحاصره

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال، كل يوم وكل ليلة، حصار مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة واستفزاز الاهالي والاعتداء عليهم وشن حملات الاعتقال الجماعية العشوائية.

وفي هذا الاطار شنت قوات الجيش، مساء أمس الاول وأمس، حملة اعتقال في مخيم جباليا شملت العشرات، عرف من بينهم أحمد ابو عون. وعلى الرغم من رفع حظر التجول عن المخيم الا ان حواجز الجيش ونقاط المراقبة تواصل حصاره فيما تقوم مجموعات الجيش بالانتشار في الشوارع بكثافة.

مخيم البريج

وتقيم قوات الاحتلال حاجزاً ضخماً على الشارع الرئيسي المؤدي الى مخيم البريج. ويمتد الحاجز، المكون من الحصى والرمل والطين، على عرض ١٠٠ متر وارتفاع ٣ أمتار. وهذا يجعل الحياة صعبة على الاهالي ويمنع تنقل السيارات.

وتقيم قوات الاحتلال حاجزاً، من الحصى والرمل والطين والاسمنت، على عرض طريق للمشاة يؤدي الى المخيم.

أما المدخل الثالث، المخصص اساسا لسيارات حرس الحدود، فقد نصب على عرضه حاجز من الاسلاك الشائكة. وترتفع على مقربة من المداخل الثلاثة نقاط مراقبة عسكرية.

معسكر الشاطيء

وتشمل حملات الاعتقال اليومية معسكر الشاطيء، ايضا. وعرف من بين الذين اعتقلوا، مؤخرا: هاني فؤاد الميناوي (١٨ عاما) وماجد أحمد ابو شرخ (١٧ عاما).

كذلك عرف من بين الذين اعتقلوا في حي الشجاعية في مدينة غزة الشاب محمد حازم حلس (٢٠ عاما)

التوتر مستمر

ويفيد شهود عيان ان التوتر الشديد لا يزال يسود مختلف مناطق قطاع غزة.

في جنوب لبنان:

زورقان حربيان اسرائيليان يحاولان الاقتراب من احدى البلدات المحررة

● بيروت - «كونا» - ابعدت مدفعية «الشواطيء» في جنوب لبنان زورقين حربيين اسرائيليين حاولا الاقتراب من شاطيء بلدة الصرفند.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان المقاتلين اللبنانيين فتحوا، فجر امس، نيران مدافعهم المضادة باتجاه زورقين اسرائيليين اقتربا الى مسافة مئات الامتار من شاطيء بلدة الصرفند، التي شهدت مواجهة في اوائل هذا الشهر بين زورق مطاط للثوار اللبنانيين وزورق اسرائيلي قتل نتيجتها ملازم اول في البحرية الاسرائيلية.

واضاف ان حالة من الاستنفار اعلنت في صفوف المقاتلين اللبنانيين الذين قاموا بدوريات آلية على طول الشاطيء الممتد من مدينة صيدا وحتى مدينة صور.

وترابط عدة قطع حربية اسرائيلية على بعد عدة اميال من الشاطيء اللبناني فيما تقوم زوارق حربية باعمال الدورية داخل المياه الاقليمية اللبنانية.

يوري رومانينكو يعود الى الارض بعد قضاء ٣٢٧ يومًا في الفضاء

● موسكو - «أ.د.ن.» - أعلنت وكالة «تاس» ان السفينة الفضائية «سويوز ت. م. ٣» عادت، ظهر امس، الى الأرض وعلى متنها رواد الفضاء السوفييت الثلاثة الكسندر الكسندروف واناتولي لفتشينكو ويوري رومانينكو، صاحب الرقم القياسي في البقاء في الفضاء.

واكدت «تاس» ان هبوط كبسولة المركبة «سويوز ت. م. ٣» تم بهدوء في المنطقة المقررة على مقربة من مدينة «اركاليك» جنوبي كازاخستان.

وقد حقق يوري رومانينكو الموجود في الفضاء منذ شباط عام ١٩٨٧ الرقم القياسي للبقاء في الفضاء، حيث امضى ٣٢٧ يوما على متن المحطة «مير». وكان رائد فضاء سوفييتي اخر مكث في الفضاء ٢٣٧ يوما وقد التحق الكسندر الكسندروف بالمحطة «مير» يوم ٢٢ تموز الماضي.

وقد انضمت الى رومانينكو والكسندروف يوم الاربعاء الماضي المركبة «سويوز ت. م. ٤» وعلى متنها الرواد الثلاثة اناتولي لفتشينكو وفلاديمير تيتوف وموسى ماناروف. وامضى الرواد الخمسة نحو اسبوع معا في اجراء تجارب مختلفة. وبقي تيتوف وماناروف داخل المحطة «مير».

ويذكر ان رومانينكو يبلغ من العمر ٣٤ عاما وهو متزوج وأب لطفلين.

وقال اوليغ جازنكو، مدير معهد المشكلات البيولوجية والطبية في الاتحاد السوفييتي، امس، في حديث لصحيفة «ازفستيا» حول اثار انعدام الجاذبية على الانسان «انه ولا شك بعد ستة اشهر او عام في الفضاء، لا يكون الرجل العائد هو نفس الشخص»، واضاف لكنها عملية طبيعية.

وزارة الخارجية البلغارية:

القمع التعسفي الاسرائيلي في المناطق المحتلة تعبير عن ارهاب الدولة المعلن

● صوفيا - «و.ص.ف» - جاء في تصريح لمتحدث باسم وزارة الخارجية البلغارية نشرته الصحف، امس، ان بلغاريا ترى ان القمع التعسفي الذي يمارسه المحتل الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية هو تعبير عن ارهاب الدولة المعلن.

واضاف المتحدث ان هذه الممارسات الاسرائيلية، بالاضافة الى تهديدات اسرائيل بشن عدوان جديد ضد جيرانها العرب، هو انتهاك سافر للقانون الدولي وللحقوق الأساسية للانسان.

دعوة فرنسية لدعم الاطباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● باريس - «و.ص.ف» - وجهت منظمة الاغاثة الشعبية الفرنسية، وهي منظمة خيرية، امس الاول (الاثنين)، نداء لتقديم المساعدة للاطباء الفلسطينيين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وجاء في بيان سلم لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة تؤكد ان «الاحداث التي وقعت مؤخرا، والتي اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى واعتقال المئات تزيد من الام وحرمان الاف الاسر».

اصابة جندي في نابلس

● القدس - اذيع، مساء امس، ان جنديا من قوات الاحتلال الاسرائيلي أصيب بجراح في ميدان «الساعة» في نابلس لدى تعرضه لهجوم من جانب شاب كان يحمل سكينا. واشير الى ان جنودا اخرين كانوا في دورية واحدة مع الجندي، الذي تعرض للهجوم، اطلقوا «عيارات مطاطية» على الشاب والقوا القبض عليه.

مجلس تحف المحلي

اعلان مناقصة لمد خطوط مجاري

يعلن مجلس تحف المحلي عن رغبته في مد خطوط داخلية للمجاري بطول ١.٨كم في القرية.

شروط المناقصة:

١ - يشترط من المتقدم لهذا العمل ان يكون مقاولا مسجلا في سجل المقاولين حسب البند ٤٠٠ بحيث يكون تصنيفه المالي ملائما.

٢ - تعاد المناقصة في الظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ٩٠ يوما.

٣ - يمكن لكل مقاول مسجل، الحصول على النماذج من المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمي مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج لا تعاد.

٤ - ينظم المجلس المحلي جولة للمقاولين يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٦ الساعة العاشرة صباحا من المجلس المحلي.

٥ - آخر موعد لتقديم المناقصات هو يوم ١٩٨٨/١/١٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا في المجلس المحلي ولا تقبل المناقصات المرسلة بواسطة البريد.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام: احمد عباس - رئيس المجلس المحلي، تحف



● مطران القدس المنفي هيلاريون كبوتشي (الى يسار الصورة) يستقبل، يوم ٢٨ الجاري، احد السفراء العرب في مقر الجامعة العربية في روما (ايطاليا) حيث يواصل اضرابه عن الطعام تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

(صورة من «و.ص.ف»)

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

الانتفاضة الجبارة تؤكد ضرورة الاسراع بتجاوز حالات الانقسام في منظمات الارض المحتلة الجماهيرية

● الشبيبة الشيوعية الفلسطينية: الانتفاضة رد صارخ على كل مخططات واشنطن واسرائيل والرجعية العربية ●

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، عشية حلول العام الجديد، بيانا اكد فيه ان العام الجديد يطل وقد عمده شعبنا المقدام بالدم الطهور وقرابين الحرية في انتفاضته الجبارة التي تميزت بالاستمرارية والشمول.

واضاف «وقد قلبت هذه الانتفاضة المجيدة رأسا على عقب حسابات المحتلين الاسرائيليين والامريكيين وكل المتواطئين معهم، الذين صعدوا من مساعيهم التآمرية، في الاونة الاخيرة، لتصفية قضية شعبنا العادلة، سواء في اطار التقاسم الوظيفي او الحكم الذاتي او سواها. واكدت هذه الانتفاضة من جديد بان هذا الشعب، الذي قارع الاحتلال اكثر من عشرين عاما ولم تلن له قناة، لن يرضى باقل من حقه المشروع والمعترف له به دوليا في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. كما كانت هذه الانتفاضة الرد الحاسم على مساعي حكام اسرائيل والاردن ومصر «كامب ديفيد» لتزييف ارادة شعبنا واستفتاء ممهورا بالدم بان شعبنا قد اختار عن وعي وتصميم م.ت.ف قيادة شرعية ووحيدة له ولن يقبل اي بديل او شريك لها في هذا الحق».

وتابع: «وكشفت هذه الانتفاضة، اكثر من اي وقت مضى، مدى اتساع العطف والتأييد على النطاق العالمي لقضية شعبنا العادلة ومدى عزلة المحتلين الاسرائيليين القتلة. كما كشفت، من جديد، عن مدى تأصل عداء الامبرياليين الامريكيين لشعبنا وقضيته العادلة كما تبدى في تصريحات ريغن المغرضة التي تحمل شعبنا الضحية والمحتلين الاسرائيليين القتلة قدرا متساويا من المسؤولية وفي موقف المندوب الامريكي في مجلس الامن والتفسير الامريكي لاسباب الانتفاضة. وقد عرى ذلك، من جديد، اصدقاء واشنطن في العالم العربي الذين بدوا عاجزين مربوكين.

«واذا كانت هذه الانتفاضة المجيدة قد سجلت انعطافا جديدا في مسيرة نضال شعبنا الفلسطيني وشكلت بداية مرحلة جديدة في هذا النضال، فانها تلقي المزيد من المسؤوليات على قيادة م.ت.ف ومختلف الفصائل الوطنية الفلسطينية سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي. فعلى النطاق الوطني، وبخاصة داخل الاراضي المحتلة، التي اكدت الانتفاضة الاخيرة من جديد انها ساحة المواجهة الرئيسية مع المحتلين والمتآمرين على قضية شعبنا، اصبحت مسألة لا تحتمل التأجيل تجاوز حالات الانقسام في المنظمات الجماهيرية واستعادة وحدتها على اسس جبهوية دمقراطية، وتركيز الاهتمام على قضية دعم صمود شعبنا في الاراضي المحتلة على اسس سليمة، والتخلي عن ممارسات الماضي التي ثبت خطأها وعدم جدواها. والثقة بشعبنا المتمرس في المعارك الوطنية وبقدراته النضالية. لقد ارتفع شعبنا المناضل داخل الاراضي المحتلة فوق جميع هذه النواقص واستلهم مغزى استعادة وحدة م.ت.ف وصنع المعجزات التي اثارت اعجاب العالم كله، وذلك بمشاركة جميع قواه الوطنية ودون ادعاءات».

وحيا البيان القوى الدمقراطية داخل اسرائيل، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وابرز دور هذه القوى في تعرية ممارسات المحتلين الاسرائيليين، على النطاق الدولي.

واختتم الحزب الشيوعي الفلسطيني البيان بقوله ان الوضع «يتطلب استمرار وتصعيد عملية التضامن الاممي مع شعبنا في الاراضي المحتلة لارغام المحتلين على التراجع واحترام ارادة المجتمع الدولي والتسليم بحقوق شعبنا الوطنية العادلة».

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني بيانا مماثلا نوه فيه بدور الشبيبة الفلسطينية البارز في الانتفاضة الشعبية، التي، كما ورد في البيان، تشكل ردا صارخا في وجه كل السياسات والمخططات التي تحيكها امريكا واسرائيل والرجعية العربية مثل اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع التقاسم الوظيفي.

ودعا البيان القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والمدافعة عن الحرية وحقوق الانسان الى تكثيف جهودها لوقف المذابح والممارسات العنصرية والفاشية التي ترتكب بحق ابناء وشبيبة شعبنا الفلسطيني ولاطلاق سراح كافة المعتقلين والاسراع في اتخاذ خطوات لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات كاملة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

● من اجتماعات القمة الثامنة لدول «مجلس التعاون الخليجي» التي اختتمت اعمالها امس في الرياض (السعودية).
(من «و.ص.ف»)

قمة «مجلس التعاون الخليجي» تدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● القمة تشيد بانتفاضة شعب الضفة والقطاع وتدعو الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية على وجه السرعة ●

● الرياض - «كونا» - اشاد قادة دول «مجلس التعاون الخليجي» (الذي يضم دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت)، في ختام قمتهم الثامنة في العاصمة السعودية امس، بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. واستنكروا اجراءات القمع والبطش التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة.

ومما جاء في البيان الختامي «ان المجلس يلاحظ باكبار ان المقاومة الباسلة والصمود الصلب اللذين يبديهما الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال لهي دليل قاطع على رفض هذا الشعب العربي المناضل لسياسة الامر الواقع، التي يحاول الاحتلال فرضها وعلى تمسكه الثابت والمشروع بتقرير مصيره محافظا على شخصيته القومية ممارسا لحقوقه الوطنية على ارضه وترابه».

واكد المجلس دعمه وتأييده لهذه الانتفاضة بكل الامكانات المتاحة. وقرر، ايضا، تكليف الرئاسة ارسال الرسائل الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع نظرا لاهمية هذه الاحداث التي تشكل تطورا هاما وتحولا نوعيا في تاريخ نضال شعب فلسطين.

وفي هذا الصدد يشيد المجلس بقرار مجلس الامن الاخير حول الموضوع ويناشد المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته كاملة لمواجهة الوضع.

ويرى المجلس ان هذه الانتفاضة تشكل واقعا جديدا يحتم الاسراع في عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

ودعا المجلس الخليجي مجلس الامن الى ان يتولى مسؤولياته باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ على وجه السرعة والداعي الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية. ودعا الى فرض عقوبات على ايران. وقال المجلس «انه يلاحظ باسف تسويف ايران في قبول هذا القرار».

والمعروف ان قادة دول الخليج العربية الست بدأوا قمتهم يوم السبت الماضي. وقد اعربوا «عن الامل في ان تتخذ ايران موقفا يستجيب لرغبة المجتمع الدولي ونداء الامة الاسلامية».

كما اولى المجلس الاعلى اهتماما خاصا بالوضع في لبنان وعبر عن اسفه لما يعانيه الشعب اللبناني نتيجة لهذا الوضع المؤسف وناشد اللبنانيين، قادة وزعماء وشعبا، تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على اية اعتبارات اخرى وبذل الجهود المخلصة للخروج من هذه المحنة الدامية والتوصل الى حل سريع يحقق للبنان امنه واستقراره ووحدة اراضيه وسيادته. واذ يؤكد المجلس وقوفه مع لبنان في محنته يناشد المجتمع الدولي الاسهام في توفير المساعدات الانسانية الضرورية التي يحتاجها شعب لبنان.

وبحث المجلس امكانيات التعاون الاقتصادي بين دوله. واعرب عن ارتياحه لما تم تحقيقه من منجزات هامة في مختلف المجالات. واكد عزمه على الاسراع في استكمال الاجراءات اللازمة لانجاز اقامة السوق الخليجية المشتركة وذلك باستكمال توحيد فئات ومستويات التعريفة الجمركية تجاه العالم الخارجي.

اهالي عزون يدافعون عن ملكيتهم لارضهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم (١٦١) مواطنا من قرية «عزون» (قرب قلقيلية المحتلة) باعتراض الى لجنة الاعتراضات العسكرية ضد اعتبار اراضيهم (والبالغة مساحتها ٢٠٠٠ دونم) تابعة للدولة!

وقدم الاهالي، بواسطة محاميهم جواد بولس، كل الوثائق اللازمة التي تثبت ملكيتهم للارض التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم. كما ان الارض مزروعة بالزيتون وغيرها من اشجار الفاكهة.

اغلاق احتجاجي لمتاجر حي «الرمال» في غزة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت جميع متاجر منطقة الرمال في غزة المحتلة، عصر امس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، احتجاجا على اقدام قوات الاحتلال على اغلاق احد المحال التجارية الذي يعود للمواطن احمد عودة.

وكانت قوات الاحتلال منعت التاجر المذكور من فتح محله لمدة ثلاثة ايام، منذ يوم السبت الماضي والتزم التاجر بذلك. وفي اليوم الثالث، والاخير، من قرار الاغلاق فوجيء تجار المنطقة بقوات الاحتلال يغلقون ابواب المتجر بواسطة الاكسجين ومستعينين بزوايا حديدية لاحكام (الحامه).

على صعيد اخر فقد تعرض الجنود، الذين قاموا بعملية اغلاق المتجر، للرشق بالحجارة بينما اغلقت مئات المتاجر وعلى امتداد نحو كيلو مترين (من دوار الجلاء الى دوار الشفاء).

تأجيل البت في المصادقة على اعتقال ابو عياش اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العسكرية في نابلس، في جلسة عقدتها في سجن «جنيد» يوم ١٢/٢٨، قضية اعتقال رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، رضوان ابو عياش اعتقالا اداريا.

وترافع، دفاعا عن ابو عياش، المحامي دوبي حينين (من مكتب أ. زخروفي) فقند ادعاءات النيابة العسكرية. وقررت المحكمة تأجيل البت في المصادقة على امر الاعتقال حتى مطلع الاسبوع القادم.

ضمن وسائل المحاكمات السريعة في المناطق المحتلة

احتجاز المحامي ابراهيم البرغوثي وتوجيه تهمة ضده

● القدس - مكتب «الاتحاد» احتجزت قوات الاحتلال، امس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، ولعدة ساعات المحامي ابراهيم البرغوثي (من رام الله المحتلة) وذلك في مركز شرطة نابلس واخلت سبيله بكفالة شخصية بعد ان وجهت اليه تهمة «المس باجراءات المحكمة العسكرية في المدينة» وتمهيدا لمحاكمته.

وفي حديث مع مراسلنا نفى المحامي البرغوثي التهمة الموجهة اليه واوضح ملابساتها كما يلي: طلبت المحكمة، ان يكون حضور المحامين اليها في التاسعة صباحا. وبالفعل كان المحامون هناك وبينهم البرغوثي ولما لم يحضر القضاة فقد دخل المحامون الى الغرفة المخصصة لهم. في العاشرة والنصف توجه البرغوثي الى قاعة المحكمة ليفاجأ ببدء المحاكمة فسأل القاضي الذي اجاب بانه بدأ بالجلسة لان المحامي لم يكن موجودا فاوضح المحامي انه موجود من الساعة التاسعة صباحا كما انه، وتوجه للقاضي، يمكنك السؤال عني ! فاسكته القاضي وطلب منه الجلوس فجلس.

وفي ملف آخر طلب المحامي احضار اهل المعتقل لحضور المحاكمة حسبما يضمن القانون. فرفض القاضي ذلك بحجة ان القاعة ملأى فاجاب المحامي «انها ملأى بالجنود والصحافيين ومن حق اهل المعتقل رؤيته» وهنا ايضا طلب القاضي من المحامي ان «يسكت» فطلب المحامي تسجيل رأيه.

واضاف المحامي انه لكثرة المعتقلين والقضايا وعدم رؤية موكليهم فان المحامين، باتوا، لا يربطون بين اسماء واشكال موكليهم وانهم لذلك يضطرون الى مراجعة اسماء موكليهم من قائمة تكون بحوزتهم. وبعد مناداة اسم احد «المتهمين» سأله المحامي المتدرب في مكتبه ان كان «المتهم» في قائمته فاجابه بالنفي. عندها امره القاضي بالخروج من المحكمة ثم استوقفه ونادى شرطيا اقتاده الى مركز الشرطة دون ان يلتفت الى طلب المحامي بالانتظار لحين انتهاء مرافعة المحامي او حتى التوجه الى مركز الشرطة بسيارة المحامي.

هذا ولقيت هذه المسألة تعاطف وتضامن مجموع المحامين الذين توجه عدد منهم الى مركز الشرطة تضامنا واستنكارا لموقف القاضي.

العثور على جثث خمسة قتلى قرب احدى مقابر بيروت الغربية

● بيروت - «كونا» - عثرت الاجهزة الامنية اللبنانية، امس، على خمسة اشخاص مقتولين بالرصاص قرب احدى المقابر في الشطر الغربي من بيروت.

وافادت مصادر امنية ان الجثث عائدة لاربعة شبان فلسطينيين تعرف ذووهم عليهم فيما الجثة الخامسة عائدة لفتاة لبنانية.

واشير الى ان الجثث نقلت الى احد مستشفيات العاصمة بعد العثور عليها عند احد مداخل مقبرة الشهداء القريبة من مخيمي صبرا وشاتيلا. وكانت الفتاة لا تزال على قيد الحياة عندما نقلت الى المستشفى وقد اجريت لها عملية جراحية توفيت على اثرها.

وبدأت السلطات الامنية تحقيقاتها لكشف ملابسات مقتلهم.

وتجدر الاشارة الى ان «جماعة ابو نضال» كانت قد اعلنت في بيان لها امس الاول انها اعدمت خمسة اشخاص بينهم فتاة متهمة اياهم بالتورط في مؤامرة لاغتيال زعمائها والعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية.

واعلنت المصادر الامنية ذاتها، في وقت لاحق من اليوم نفسه، ان اسماء الاشخاص الخمسة الذين وجدوا مقتولين بالرصاص لا تتطابق والاسماء التي وردت في بيان «جماعة ابو نضال»!

اضراب عمال الموانىء الاسبان

● مدريد - «أ.د.ن» - اعلن العمال في جميع الموانىء الاسبانية، امس، اضرابا عن العمل لمدة اربع وعشرين ساعة للاحتجاج بهذه الحملة على قيام اصحاب العمل بتقديم عقود عمل جديدة بدون التفاوض حولها مسبقا مع نقابة العمال.

ويطالب عمال الموانىء بتقريب الشقة بين شروط العمل لعمال اليومية وشروط العمل الممنوحة لزملائهم الثابتين. وقد اعلنت نقابة عمال الموانىء عن القيام بحملات اضراب اخرى في الشهر القادم.

الاضراب العام يعم، مجدداً، كبرى مدن بنغلادش ضد نظام حكم ارشاد

● دكا - «و.ص.ف.» - ذكر شهود عيان أن المدن الرئيسية الثلاث في بنغلادش أصيبت بشلل شبه تام، أمس (الثلاثاء)، بسبب اضراب عام لمدة ثماني ساعات تلبية لنداء كبرى أحزاب المعارضة.

وكان الاضراب جزءا من خطة عمل جديدة للمعارضة تستهدف حمل الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة.

وذكر انه لم تقع احداث كبرى في دكا. ولكن شهود عيان ذكروا انهم سمعوا دوي انفجارات في مختلف ارجاء العاصمة موضحين ان احد الانفجارات اسفر عن اصابة شخص في احدى محطات الطرق البرية.

وفي مدينة دكا القديمة اشترك بضع مئات من انصار تحالف الاحزاب السبعة برئاسة خالدة ضياء والتي رفعت شعار حظر القيام بتظاهرة في الميدان العام، في تجمع في سوق «يوسف». وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين تفرقوا لدى وصول البوليس.

ومن جهة اخرى حاول اعضاء رابطة عوامي برئاسة حسينة واجد تشكيل موكب في منطقة جوليستان.

وظلت معظم المتاجر والمؤسسات والمدارس مغلقة وتم الالتزام بالاضراب في وسائل النقل العام في دكا وشيتاجونج وخولنا. وهي المدن الثلاث الرئيسية في البلاد.

وتطالب المعارضة باستقالة الرئيس ارشاد وتشكيل حكومة محايدة للاشراف على انتخابات حرة. وقد رفضت المعارضة اي حوار مع الجنرال ارشاد بعد اعلان حالة الطوارىء يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحل البرلمان يوم ٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ووفقا لما ورد في الدستور فان الانتخابات المبكرة يجب اجراؤها خلال فترة لا تتجاوز ٩٠ يوما.

انهيار مجدد للدولار اقسى من الانهيارات السابقة

● نيويورك - الوكالات - واصل الدولار الامريكي، امس، هبوطه في اسواق التداول العالمية. ورغم تدخل البنك المركزي الياباني في نشاطات السوق المالية بشرائه كميات هائلة من الدولارات الا ان الدولار واصل هبوطه ورست قيمة الدولار الواحد على ١٢٣،٥ ين وهي أدنى قيمة للدولار بعد الحرب العالمية الثانية. ويقدر المراقبون ان الدولار كان سيشهد هبوطا أحد لولا تدخل البنك المركزي الياباني.

وشهد الدولار في سوق الصرف البريطانية، ايضا، هبوطا ملحوظا ووصلت قيمته الى ١٢٣ ينا يابانيا فقط. وسجلت بورصة لندن، ايضا، هبوطا في مقياس الاسهم بـ ٦٦ نقطة.

وفقد الدولار الامريكي من قيمته مقابل العملات الاوروبية، المارك الالماني، والفرنك السويسري والفيلن الهولندي والليريتا الايطالية.

وكانت الادارة الامريكية اعلنت انها لن تسمح باستمرار التدهور في قيمة الدولار وذلك في محاولة للتأثير على النشاط في سوق الصرف العالمية. لكن يبدو ان هذا الاعلان لم يؤد هدفه واستمر التدهور ووصل بالدولار الى المستوى الادنى منذ الحرب العالمية الثانية!

الاستيراد العسكري يرفع العجز في ميزان المدفوعات الى ٥١٪

* العجز قد يسجل حتى نهاية العام رقماً قياسياً جديداً *

● تل ابيب - يستدل من المعطيات، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، بخصوص ميزان المدفوعات في الأشهر التسعة الاولى من هذه السنة، ان العجز سيسجل في نهاية العام رقما قياسيا جديداً يزيد عن ذلك الذي سجله ميزان المدفوعات في ذروة عهد وزير المالية، يورام اريدور، في العام ١٩٨٣.

فقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات حتى نهاية شهر ايلول ٤،٦ مليار دولار بينما بلغ مجمل العجز في العام ١٩٨٣ برمته (٤،٨٦) مليار دولار. ومن المتوقع ان يفوق العجز في ميزان المدفوعات حتى نهاية العام الجاري هذا الرقم.

واذا قارنا معطيات هذا العام بمعطيات الفترة نفسها من العام الماضي نكتشف ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع هذا العام بـ ٥١٪. ويستدل من هذه المعطيات ان الارتفاع الحاد في العجز نجم بالاساس من مضاعفة حجم الاستيراد للأغراض العسكرية. فاذا ما اسقطنا من الحساب الاستيراد «الأمني» سنجد ان العجز ارتفع بنسبة ٢٠٪ فقط !

احتجاجًا على نهج الاحتلال والمحاكم العسكرية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المنازل والمدارس والشوارع ● الظروف القاسية وغير الانسانية التي يعيشها معتقلو الانتفاضة، خاصة في السجون التي اقيمت مؤخرا بهدف استيعابهم ● منع المحامين من التقاء موكليهم قبل تقديمهم الى المحاكمة ● جو الارهاب الذي تخلقه المحاكم العسكرية، وخصوصا محكمة نابلس، ضد المحامين. وقد انعكس ذلك في احتجاز المحامي ابراهيم البرغوثي، بدعوى انه شوش مجريات المحكمة بان دعا موكله الى رفض الاعتراف.

واضاف المحامون ان كل هذه الاجواء تحرمهم من امكان الدفاع عن موكليهم بالشكل اللائق وان المحاكم السريعة التي قررتها سلطات الاحتلال تحرم الموكلين من الحد الادنى من العدل القضائي.

واكدوا ان قرارهم يأتي، ايضا، لسحب «الشرعية» من تحت اقدام المحاكم العسكرية وعليه جاء قرارهم بمواصلة معالجة القضايا الامنية والتوقف فقط عن معالجة قضايا معتقلي الانتفاضة. واضرابهم هذا، الذي يجعل كل معتقلي الانتفاضة في كل المحاكم العسكرية بدون محامي دفاع، سيستمر الى اجل غير محدد، حتى تزول اسباب اعلانه.

ويذكر ان المحامين العرب في قطاع غزة كانوا اعلنوا الاضراب والتوقف عن تمثيل معتقلي الانتفاضة، للاسباب نفسها، في وقت سابق.

وعمليا يضع اضراب المحامين، الشامل، السلطات في وضع حرج. ويعري اكثر فاكثر، خطورة وعشوائية نهج المحاكم السريعة للشبان، الذين اعتقل غالبيتهم بشكل عشوائي.

● تعقيب ف. لانغر ●

وعقبت المحامية فيليتسيا لانغر، في حديث مع محرر «الاتحاد»، فقالت انه لم يكن مناص من اتخاذ هذه الخطوة، الاولى من نوعها منذ بدء الاحتلال، بسبب المعاملة الوحشية التي يتعرض لها معتقلو الانتفاضة خلال المحاكمات السريعة وبدافع الرغبة لدى كل المحامين ان لا يكون جزءا من لعبة قذرة تستهدف اضفاء الشرعية على اجراءات قضائية لا تقيم عدلا ولا تحترم المواثيق والاعراف الدولية.

بيان وزارة الخارجية السوفييتية:

الولايات المتحدة باشرت بانتاج جيل جديد من السلاح الكيميائي

● موسكو - «نوفوستي» - باشرت الولايات المتحدة في ١٦ من الشهر الجاري بانتاج جيل جديد من السلاح الكيميائي البيناري وبهذا الشكل إخترقت الإدارة الأمريكية ما توصل إليه المتاوضون الأمريكان والسوفييت في جنيف حول التحريم التام والشامل للسلاح الكيميائي وتصفيته. هذا ما جاء في بيان وزارة الخارجية السوفييتية الذي نشر يوم ٢٧ الجاري.

وأضاف البيان أن الإدارة الأمريكية تعهدت في لقاء قمة واشنطن وقبل أسبوع من إتخاذ هذه الخطوة بأن تلتزم بقضية صياغة إتفاقية دولية شاملة وفعالة بشأن تحريم وتصفية السلاح الكيميائي وامكانية مراقبة تنفيذه. كما وافقت الإدارة الأمريكية على ضرورة إجراء مفاوضات مكثفة بهذا الصدد بغية التوقيع على الاتفاقية. وأشار الى أن الولايات المتحدة اقدمت على طريق إعادة التسلح الكيميائي البيناري ويستنتج انها تستعد ليس للخيار من اجل التوصل الى إتفاق حول نزع السلاح الكيميائي. كما يتبين أن البرنامج البيناري بالذات كان سببا لقيام الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة بإعاقة المفاوضات بهذا الصدد في جنيف.

واكد البيان أن البرنامج البيناري التي تعمل الادارة الأمريكية على تنفيذه يتنافى وعملية تعزيز الثقة التي لاحت في الأفق في مجال السلاح الكيميائي والتي وجدت تعبيرا لها خلال زيارة المشاركين في المفاوضات وبضمنهم ممثلي الولايات المتحدة، مؤخرا، الى المنشأة العسكرية السوفييتية في شيخاني والزيارة المماثلة التي قام بها السوفييت الى المنشأة العسكرية الكيميائية الأمريكية في تويل في ولاية يوتا. وأشار الى ان الإدارة الأمريكية تدفع بأعمالها الى إنتشار هذا الصنف من الأسلحة وتحاول تبرير ذلك أمام الرأي العام العالمي بخطر كيميائي ينطلق على حد زعمها من الإتحاد السوفييتي ومن أجل ذلك يوردون «معطيات» خيالية عن إحتياطات السلاح الكيميائي في الاتحاد السوفييتي ويزعمون بأنها تتراوح بين (٢٥٠) الى (٧٠٠) الف طن من المواد القتالية السامة وأن الإتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة في هذا المجال.

وأكد البيان أن وزارة الخارجية السوفييتية مخولة بالإعلان عن أن إحتياط السلاح الكيميائي لدى الإتحاد السوفييتي لا يتجاوز (٥٠) الف طن من المواد السامة وهذا يعادل تقريبا، حسب تقييمات الخبراء السوفييت، إحتياطات السلاح الكيميائي في الولايات المتحدة علما بأن كل السلاح الكيميائي السوفييتي موجود على الأراضي السوفييتية ويتجاهل الذين يتاجرون بالخطر الكيميائي السوفييتي المزعوم عن عمد حقيقة أن الاتحاد السوفييتي يسعى بثبات في مفاوضات جنيف الى التحريم الشامل للسلاح الكيميائي الفوري وتصفية إحتياطاته كافة وبضمنها القاعدة الصناعية لإنتاجه ويدعو الى نزع هذا الصنف من السلاح تحت رقابة دولية صارمة بما فيها اجراء تفتيش ميداني عند الضرورة دون الحق برفض ذلك. ويدعو الإتحاد السوفييتي الى تعزيز الثقة في هذا المجال حيث سلم الى الجانب الأمريكي مقترحاته العينية حول تبادل المعطيات عن السلاح الكيميائي حتى قبل توقيع الإتفاقية. كما أنه أوقف إنتاج هذه الأسلحة ولم يستخدمها إطلاقا كما أنه لم يزود الغير به ولم ينشره خارج حدوده. وبغرض تصفيته تجري هناك إقامة منشآت لتصفية هذه الترسانة الكيميائية بأكملها. وعليه تشهد كل هذه الحقائق على أن الإدارة الأمريكية تحاول نسف عملية نزع السلاح الكيميائي وتشكل تعبيراً عن عدم الاحترام تجاه جهود الدول المشاركة في مؤتمر نزع السلاح في المفاوضات المتعددة الأطراف حول تحريم هذا الصنف من سلاح الإبادة الجماعية. وأضاف أن هذه المحاولات تتعارض وطموحات شعوب العالم التي تعلق امالها بدفع عملية نزع السلاح الفعلي الى الأمام في مختلف المجالات.

ودان البيان عمل الإدارة الامريكية ويعتقد بانه يخلق وضعا جديدا في مجال السلاح الكيمياني من شأنه أن يتطلب إتخاذ التدابير اللازمة وفي الوقت نفسه يبذل الإتحاد السوفييتي في المستقبل كل ما في وسعه للحيلولة دون إفشال المفاوضات في جنيف.

تغيير رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في عرابة البطوف

ابتداء من يوم الاحد ٨٨/١/٣ سيكون رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في عرابة البطوف كما يلي :

٠٦/٧٨٤٦٦٤

● نعـي ●

أبناء الفقيدة نادر وهشام ووليد ابو حنا وآل ابو حنا واقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

نادية رشيد أبو حنا

(أرملة المرحوم اكرم ابو حنا)

التي وافتها المنية يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢٨ عن عمر يناهز الـ (٥٣) عاماً وشيع جثمانها في اليوم نفسه.

● تقبل التعازي في منزل الفقيدة في حي «العمال العرب» - الناصرة - حتى يوم الاحد ٨٨/١/٣.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



لا يبقى في الوادي، وادينا، الا حجارته!

□ اعلان اكثر من ثلاثين قياديا في «المتكديمت»، بينهم عدد كبير من اعضاء «المكتب السياسي» و«اللجنة المركزية»، عن استقالتهم الجماعية من هذه «الحركة» هو علامة هامة وحاسمة في عملية الانحلال السياسي والتنظيمي وليس مفاجئا اطلاقا.

فمنذ مدة تعاني «المتكديمت» من صراع داخلي حاد هناك من يفسره بانه صراع على المناصب والكراسي ولكنه في الحقيقة تعبير عن الازمة الخانقة والافلاس السياسي والوهن التنظيمي. وهو برهان على ان هذا الاطار، الذي قام بشكل مصطنع، كان يفتقر من البداية الى القدرة على الحياة والفعالية والاستمرارية. وقام، اصلا، من اجل العمل لنشر التفرقة والتمزق والتشرذم والعداء البدائي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي بين الجماهير العربية واداة لسد الطريق امام المواطنين اليهود للوصول الى الموقف المثابر والمبدئي من قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وليس صدفة ابدا ان قيادة «المتكديمت» قد روجت طول الوقت فكر الانهزام والاستسلام، فكر الحلول الامريكية والرجعية العربية.

لقد عبرت الجماهير العربية تجربة سياسية وفكرية غنية جدا خلال السنوات الماضية حيث حاصرنا وقلصنا وعزلنا هذه اللوثة السياسية وعمقنا حصانة شعبنا ومناعته ضد النهج الاستسلامي النابع من حقد عقليات رجعية طبقيا ورجعية سياسيا ومرعوبة من وحدة الصف الوطنية، الدمقراطية، الجبهوية، ومرعوبة من دور الطبقة العاملة وحزب الشيوعيين على رأس هذه العملية التاريخية الرائعة مع كل ما كلف هذا من تضحيات ومن منافي ومن سجون ومن جوع!

المعركة لم تكن يوما معركة «انتخابية» بالاساس، معركة على «الجاه» والزعامة. بل كانت المعركة على النهج، على الطريق، على البرنامج، على الهوية السياسية - الوطنية الاجتماعية لشعبنا ولقيادته الشعبية.

وليس صدفة ان سيل الاستقالات من «المتكديمت» يجيء بعد الاضراب الوطني العام لشعبنا مباشرة. في هذا المد الوطني الثوري الرائع سطعت اكثر فاكثر، موضوعيا، الحاجة الى اسقاط وتصفية كل بؤر التمزيق والتفرقة والاستسلام، من جهة، والتلاعب القومجي، المشبوه والمدسوس، بالشعارات المتطرفة.

لا يصح غير الصحيح واما الخطأ، المنافي لحاجات الحياة، فان الحياة نفسها تسقطه وتزيحه من طريقها!

ولا يبقى في الوادي، وادينا، الا حجارته!

(«الاتحاد»)

الحقائق أقوى من كل تزوير

● بقلم: زاهي كركبي ●

● نشرت «القائمة التقدمية» «هتكديمت» مؤخرا نداء للوحدة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وذكرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين الشركاء المكنين. ان الدعوه للوحدة هي امر هام ولكن شرط ان يكون من يطلقها نظيف اليد وان لا تكون هذه الدعوة ستاراً لحملة التحريض الارعن ضد من يُدعى للوحدة - وفي هذه الحالة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من الصعوبة بمكان، بل من المستحيل، أن تجد عددا واحدا من صحيفة «المتكديمت» باللغة العربية «الوطن»، الا مليئاً بالمقالات والمعالجات التي كلها تحريض وشتائم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد قادته.

وما كنا نتحمل عناء الرد على الاكاذيب والشتائم، لولا محاولة قيادة «المتكديمت» التظاهر بانهم طلاب وحدة وتعاون. ولتوضيح ما يدور الحديث حوله اخترنا احد المقالات المغرضة للمحامي نبيل حنا ابراهيم، التي نشرت في «الوطن» في ٨٧/١١/٢٣.

وجه نبيل ابراهيم حملة تحريض واكاذيب ضد سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير ڤلنر، حيث يتهمه، لا اكثر ولا اقل من انه فتح الطريق امام برنامج «الترانسفير» للشعب الفلسطيني من وطنه، وما هو «الاثبات» على هذه التهمة - في رأي المحامي المذكور ؟ توقيع الرفيق ڤلنر باسم الحزب الشيوعي على وثيقة الاستقلال (ايار ٤٨)، وكما كتب ابراهيم «الوطن ٨٧/١١/٢٧):

«فهل يا ترى كان ماير ڤلنر يعتقد، منذ ذلك الحين بان لا مجال لوجود اقلية قومية فلسطينية عربية في الدولة اليهودية، بمجرد عدم الاعتراف بها كاقلية قومية، كما جاء في الوثيقة التي وقع عليها، وبذلك يكون قد فتح المجال، ومهد لترانسفيرهم كما نسمع اليوم ؟»

والى جانب التعريض المباشر ضد الرفيق ڤلنر، يضيف ابراهيم ايضاً تزويراً للحقائق بالنسبة لمواقف الحزب الشيوعي وذلك بمحاولته استغلال عدم معرفة الشباب للحقائق التاريخية. وهكذا مثلا، يضع ابراهيم علامة استفهام حول دفاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني عندما يسأل متجاهلا الوقائع:

«فلماذا اذن لم يطالب الحزب في حينه بانسحاب القوات الاسرائيلية من القسم الاخر من فلسطين والذي احتلته ابان حرب ١٩٤٨ والذي خصص بموجب قرار التقسيم المذكور لتقوم فيه وعليه الدولة الفلسطينية ؟»

ولا يكتفي المحامي المذكور بهذا التزوير بل يصل به الامر الى الادعاء الكاذب بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدف الى تبرئة الصهيونية وأسرائيل وان الحزب يتهم العالم العربي والشعب الفلسطيني خاصة بمسؤولية استمرار النزاع.

في الامكان الاكتفاء بالقول بان ما كتبه المحامي نبيل هو تحريض اجرامي واستفزاز قذر ضد الحزب الشيوعي وزعمائه. ولكن مع ذلك، استغل المناسبة لفضح أكاذيب «الوطن» بالاعتماد على الوقائع وعلى الوثائق التي نشرها الحزب الشيوعي على الملأ في حينه.

● لماذا وقع ماير ڤلنر على وثيقة الاستقلال ؟ ●

وقع الرفيق ڤلنر على وثيقة الاستقلال كممثل للحزب الشيوعي في مجلس الدولة المؤقت (١٥ أيار ١٩٤٨)، وتعرض ماير ڤلنر في الماضي، وما زال، لتحريض من جانب عناصر عربية معادية للشيوعية، وشرح الرفيق ڤلنر بنفسه واكثر من مرة الاسباب التي دفعت الحزب الشيوعي الى التوقيع على وثيقة الاستقلال. ولكن لأن القضية اثيرت مرة اخرى، فانني ساشرح الاسباب.

تحدد وثيقة الاستقلال، بوضوح، أن دولة اسرائيل قامت على اساس قرار الامم المتحدة الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي قرر، كما هو معروف، اقامة دولتين على الارض الفلسطينية، التي كانت تحت الانتداب البريطاني، دولة يهودية ودولة عربية. وفي وثيقة الاستقلال هناك تعهد للعمل على تنفيذ هذا القرار:

«ستكون دولة اسرائيل مستعدة للتعاون مع هيئات وممثلي الامم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية العامة المؤرخ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، والعمل على اقامة وحدة اقتصادية لفلسطين بأكملها» (من وثيقة الاستقلال).

ان التعهد بتنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة معناه تعهد بالمساعدة على اقامة الدولة العربية والتعاون معها. ولذا فالمزورون المجرمون فقط قادرون على عرض التوقيع على وثيقة الاستقلال كتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في دولة مستقلة.

وفي وثيقة الاستقلال هناك ايضاً بند خاص حول حقوق العرب، مواطني دولة اسرائيل: «اننا ندعو... ابناء الشعب العربي سكان دولة اسرائيل الى المحافظة على السلام وعلى المشاركة في بناء الدولة على اساس المواطنة التامة والمتساوية وعلى اساس تمثيل مناسب في كل مؤسساتها، المؤقتة والدائمة».

ولا يوجد في اي مكان، لا في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ٤٧، ولا في وثيقة الاستقلال اي نص يقول بانه سيعيش في الدولة اليهودية، اي اسرائيل، يهود فقط، وانه لا مكان فيها للعرب. في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (الفصل ٢٣ البند ٢) جاء ما يلي:

«لا يكون هناك اي تمييز من اي نوع كان بين السكان لاعتبارات في العرق، والدين، او اللغة او الجنس».

● كتاب اتهام ضد الحكومات ●

يدعون ان حكومات اسرائيل، خلال كل سنوات قيام الدولة، تنكر وتتنكر للتعهدات المدنية الواردة في وثيقة الاستقلال ولا تنفذها، صحيح ان هناك تنكراً. ولكن ما هو الاستنتاج الوحيد: التنكر لوثيقة الاستقلال ؟ لا، لان هذا الاستنتاج يجرم زعماء الليكود: فهم بالذات يطالبون بتعديل وثيقة الاستقلال وذلك ليخرجوا منها التعهدات التي ذكرناها اعلاه.

ان وثيقة الاستقلال في بنودها الاساسية (وليس في المقدمة، التي ليس لها مغزى سياسي) هي وثيقة اتهام ضد حكومات اسرائيل التي تتنكر بمثابرة مأساوية لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. هذا كتاب اتهام ضد حكام اسرائيل، الذين يتبعون خلال كل السنوات سياسة من التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ويضعون البرامج لطردها من وطنها.

صحيح ان الاوساط الحاكمة، الشريكة في الوفاق الوطني، تعرف دولة اسرائيل كدولة يهودية وبهذا يحاولون تبرير التمييز ضد الجماهير العربية. لقد رفض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وما زال يرفض كليا هذه المفاهيم القومية المتطرفة والعنصرية. في مؤتمر حزبنا الـ - ١٨ (كانون اول ١٩٧٦) لخصنا ما يلي:

«اننا نرفض رفضا قاطعا تصريح رئيس الحكومة اسحاق رابين بان دولة اسرائيل هي دولة يهودية وصهيونية ولذلك فلا مكان للاعتراف بحقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل ولا الاعتراف بها كاقلية قومية» (كتاب المؤتمر صفحة ١٨٩).

وفي المناسبة ذاتها عبر حزبنا ايضاً عن موقفه من القضية المبدئية حول طبيعة دولة اسرائيل: ففي كتاب المؤتمر الـ - ١٨ لحزبنا (صفحة ١٨٩).

«ومع ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لانها تعبر عن ممارسة الشعب اليهودي في البلاد حق تقرير المصير، ولكن دولة اسرائيل ليست دولة يهودية فقط بل ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية كبيرة الوزن».

ومن هنا ايضاً موقفنا الواضح الذي يدحض تهمة «الوطن» الكاذبة، وكأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يناضل من اجل الاعتراف بالجماهير العربية كاقلية قومية:

«في دولة اسرائيل دمقراطية حقا - يتمتع كل المواطنين بغض النظر عن الفوارق القومية بالمساواة الكاملة في الحقوق وتحترم فيها الحقوق القومية للاقلية القومية العربية (كتاب المؤتمر الـ - ١٨ صفحة ١٨٩).

الان بالذات، بعد الاضراب الاحتجاجي الكبير للجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام»، ٢١ كانون اول تبرز صحة التعريف التاريخي والواقعي الذي وضعه حزبنا في المؤتمر الـ - ١٨ (صفحة ١٨٧):

«الجماهير العربية في دولة اسرائيل هي اقلية قومية وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني، وهي تناضل في سبيل المساواة في الحقوق المدنية والقومية في دولة اسرائيل ولمنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة ولاجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

● من المسؤول عن استمرار النزاع ؟ ●

يدعي المحامي ابراهيم، وفقا لما اقتبسناه اعلاه، ان الحزب الشيوعي لم يطالب في حينه بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية. هذا الادعاء ليس سوى كذب فاضح. ففي مؤتمرنا الـ - ١٣ عام ١٩٥٧ (صفحة ٤٥) قرر الحزب الشيوعي انه بعد ان اقام الشعب اليهودي في البلاد دولة (اسرائيل).

«.... فان الحل العادل للقضية الفلسطينية وقضية السلام الاسرائيلي العربي، يستوجبان اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني، والذي يتناقض معه امر ضم مناطق عربية الى اسرائيل - هو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية ودولة اسرائيل».

ان قرارات كل مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المخلصة بشكل مثابر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، تدحض تزويراً آخر للمحامي ابراهيم، والذي يظهر في السؤال التالي في مقاله المذكور في «الوطن»:

«ام انكم تودون من وراء مقولتكم هذه تبرئة ساحة الصهيونية واسرائيل وادانة العالم العربي والفلسطيني خاصة باستمرار النزاع» ؟

اليس هذا ذروة التزوير اتهام الشيوعيين الاسرائيليين، انهم «يحررون» الصهيونية وحكومة اسرائيل من مسؤولية استمرار النزاع الاسرائيلي - العربي ؟ ومع ذلك اقدم فيما يلي من قرارات المؤتمر الـ - ٢٠ لحزبنا الشيوعي (١٩٨٥) (صفحة ٥١):

«اثبتت التطورات في الاعوام الاخيرة مرة اخرى ان سياسة الليكود والمعراخ وباقي احزاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تقود الى السلام الشامل والدائم بل الى الحرب، لتخليد الاحتلال، والى استعباد اسرائيل للاستراتيجية الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي».

● ما الذي تريدونه ●

هناك مثل شعبي يقول «الكذب على الميتين، مش على الطيبين» فعشرات الالوف من ابناء شعبنا الفلسطيني، مواطني دولة اسرائيل، الذين تحملوا على جلدهم عام ٤٨ ماساة عدم قيام الدولة الفلسطينية وتحول مئات الالوف من اخوانهم الى لاجئين، هم شهود أحياء على اخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي باعضائه اليهود والعرب في النضال ضد السياسة الحاكمة التي تجري وراء الاحتلال والضم وتتبع سياسة التمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وليس صدفة ان برنامج السلام الذي يقدمه حزبنا قد تحول، مع مرور السنين الى البرنامج المقبول كاساس دولي لحل النزاع الاسرائيلي - العربي، وليس صدفة ان هذا البرنامج تقبله الدول الاشتراكية والاقطار العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وليس صدفة ايضا ان الحزب الشيوعي ينال احتراما دوليا عاليا لمبدئيته ومثابرته.

ان المحاولة الخسيسة التي يقوم بها المحامي ابراهيم وصحيفة «الوطن» (صحيفة المتكديمت) في القاء الاكاذيب على الحزب الشيوعي وزعمائه لن تغير التاريخ. ولكنها تكشف بالتأكيد عن الوجه الحقيقي «للمتكديمت» وتفضح الكذب في دعوتها للوحدة: فاذا اعتقدوا ان الحزب الشيوعي مهد الطريق للترانسفير وانه (اي الحزب الشيوعي) يلقي مسؤولية استمرار النزاع على الفلسطينيين فكيف، بعد هذا يدعون الحزب للوحدة ؟ واذا لم يعتقدوا هكذا، ولكن يقولون الامور لتشويه مواقفنا، فكيف ينتظرون ان تصدق كذابين محترفين ؟

● عراقيات ●

بعد ان اشعل شارون شمعة «الحنوكه» في داره الجديدة :

ورائي يا شباب الى ... فندق «پلازا» !

يا اريك شارون ! هل جئت «بالحنوكه» تطلبُ ناراً «ام تُرى جئت تُشعل البيت نارا ؟»

بعد اسبوعين من الانتفاضة العارمة في غزة والقطاع، جئت بدون خجل او حياء لتشعل شمعة «الحنوكه» في دارك الجديدة في وسط حي اسلامي في القدس وحسبت ان هذا الشعب الذي شاء القدر ان تكون من حكامه سيصفق لك على هذه العملة «السودة» التي عملتها واذا بهذا الشعب يتقيأ مما فعلت. حتى من بين اعضاء حزبك الحيروت، جاؤوا يلعنونك على هذه الفعلة الرعناء.

المحسبون يا سادة انكم بمثل هذه المهاترات تعملون سياسة ؟ هل هذه سياسة ام بهلوانيات ؟ جئت البيت الجديد في الحي الاسلامي وعشرات من افراد الشرطة وحرس الحدود يحرسون «الرابي» الذي دق «المزوزة»[1] على باب الدار، مئات افراد الشرطة تحمي الذي يحمل «كيك الحنوكه» «والسوفجانيوت» المتبلة بالسكر، ومئات اخرى تحرس اسحق شمير و«المستورة» بنت الحلال جئولا كوهين حين جاءا يساعدانك في اشعال الشمعة.

أبمثل هذه «الخزعبلات» تحكمون شعبكم يا «مضحك» يا محابيل السياسة ؟ لقد اصبحتم في مثل هذه الاعمال أهزوءة للعالم أجمع.

كان ظنكم انكم اذا بنيتم او هيئتم داراً في الحي الاسلامي في القدس، سترهبون العرب في غزة والقطاع وفي الضفة الغربية بل وربما العرب أجمعين. وانهم سيتزوون في بيوتهم هلعا من «شمعة الحنوكه» التي اضرمتموها. فماذا كانت النتيجة في الغد ؟ الشمعة أطفئت واشتعلت القدس وراء غزة والقطاع.

اضربت القدس عن بكرة أبيها وخرجت بالحجارة أمام المدفع والرشاش شيباً وشباناً اولاداً ونساء. «فبأي آلاء ربكما تكذبان». اذا بقي لكم ربا تعبدونه ؟

الى متى تغررون بهذا الشعب المسكين فتوهمونه ان العرب جبناء لا ينفع معهم الا العنف ؟! واذا بهذا العنف يجابه بعنف أقوى منه، واذا بكم بمثل هذه الاعمال المشينة تزيدون الطين بلة وتغرقون بهذا الطين حتى أنوفكم.

تحاسبوا معي يا عميان السياسة.

تحاسب معي انت يا اريك البطل المغوار يا «جنرال القناة» ويا «نابليون» القرن العشرين اذا كانت جحافل الشرطة وحرس الحدود وربما الهليكوبتر من فوقها لم تستطع كلها ان تغمض جفنك ليلة واحدة؛ واحدة فقط في بيتك الجديد في القدس فهربت خوفاً وهلعاً لتنام في فندق «پلازا» وتقضي ليلتك هناك ولسان حالك يقول:

هذا الدار الاكبر بعد ما اريده.
هذا الدار الاغبر بعد ما اريده.

تعلمتم يا سادة بضع كلمات جوفاء وشعارات ملهبة من ايام مرحومكم جابوتنسكي قبل خمسين عاماً واكثر وجئتم اليوم تبنون سياستكم على تلك الاسس والشعارات شأنكم بذلك شأن النعامة التي غرزت رأسها في الرمل ظناً منها ان احداً لا يراها فوقعت في الفخ.

متى سترون يا عميان السياسة، التطورات التي حدثت طيلة خمسين عاماً لدى شعوب العالم أجمع وبالاخص الشعب الفلسطيني والذي قررتم: ان شعب فلسطين «ماكو. يوك يوك»، وها هو الشعب الفلسطيني يخرج كالعملاق من القمقم، هذا الشعب الذي يصيح بكم: اذبحوا، افتكوا عذبوا ما شئتم فأنا صابر، و«هذا وطننا واحنا هونه».

ان الشعب الفلسطيني صاحب حق وهو صابر. ان الشعب الذي يحوم الخطر حوله هو الشعب الاسرائيلي نفسه الذي بدأ يخشى عاقبة ما انتم فاعلون.

اما جيئولا كوهين تلك الرعناء التي «تخايل لي معهاء» في الاسابيع الاخيرة فلم تكتف بالحضور الى تلك الدار المشؤومة لتهلهل وتزغرد بل جاءت في مقال لها في «يديعوت احرونوت» ٨٧/١٢/١٨ بعنوان «ورائي» تكيل المدح لأريك شارون وتشجع الشباب: «من ورايا يا شباب». ولكن الشباب لم يسيروا وراءها ولا وراء اريك شارون بل تجمعوا في شارع ديزنكوف في تل ابيب بالآلاف يهود وعرباً في مظاهرة الجبهة الجبارة لينضموا الى الاجتماع العام الذي دعت له منظمة «سلام الان» مطالبين باصوات عالية ملتهبة شقت عنان السماء:

«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين» هذه هي الشمعة الحقيقية التي تنير الطريق امام شعبنا وليست شمعة اريك شارون التي اشعلها في الحي الاسلامي في القدس والتي لم تدم ليلة واحدة.

اما البيت الذي عليكم الانسحاب منه فهو البيت الحقيقي للشعب الفلسطيني، هو المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اتركوها، انسحبوا منها قبل فوات الاوان فهل ستسمعون كلامي وكلام ربعي من الناس الطيبين ؟ هل سترون الواقع ؟ ام انكم صم، بكم عمي، فهم لا يرون ولا يسمعون ولا يتكلمون ؟

(ابو الشربت)

١) المزوزة - تعويذة يضعها اليهود المتدينون على باب الدار.

صور اخرى لاضطهاد عمال المناطق المحتلة في سوق العمل الأسود

● تقرير: محمد مناصرة/القدس المحتلة ●

● اشكال الاستغلال للعمال متنوعة، وهي دائما مزدوجة طبقية وقومية. والاستغلال الطبقي على بشاعته يظل اهون الشرين وحكايات الاستغلال، وعلى رأسها الاعتداء على العمال ودوس انسانيتهم وكرامتهم بفظاظة كثيرة، كثرة العمال الذين يعملون خلف الخط الاخضر، من منطقة جنين جمعنا بعض الحكايات نرويها على السنة اصحابها.

عامل من قرية كفر راعي حدثنا قصة عمال تنظيفات يعملون في القطارات بحيفا قال:

● اضطهاد مركب لعامل من قرى جنين ●

كنت اعمل في محطة القطار بحيفا، في التنظيفات مع ٢٠ عاملا، وننام معا في «كارون» اي عربة قطار قديمة، هي عبارة عن مزبلة مقرفة، وجميعنا نملك تصاريح مبيت في حيفا. نفيها ننام، نأكل ونقضي الحاجة ايضاً. لكن مسؤولي العمل يحتفظون بهذه التصاريح معهم دوما.

في احد ايام اواخر ايلول خرجت مع زميلين من اليامون ودير ابو ضعيف لنشتري طعاما وكانت الساعة الثامنة والنصف مساء. صادفتنا في الطريق سيارة شرطة، اوقفونا، اخذوا هوياتنا، وبعد ان فتشونا، انهالوا علينا بالضرب المبرح والشتائم بدعوى اننا لا نملك تصاريح مبيت قلنا لهم بان التصاريح مع المسؤول وطلبنا منهم مرافقتنا ليروها ولكنهم لم يسمعونا. واثناء ذلك حضرت «فزعة» اخرى مكونة من ثلاث سيارات شرطة وجميعهم تناوبوا علينا يضربونا بارجلهم وايديهم ويبصقون في وجوهنا، وفي النهاية سجلوا ارقام هوياتنا وتركونا، واحد منا «دايخ» من شدة الالام في رأسه والاخر ينزف الدم من اسنانه.

وفي اوائل تشرين اول وصلنا تبليغ حضور لمحكمة نابلس العسكرية، وفي المحكمة اتهمنا القاضي باننا كنا في حيفا بعد الساعة ١٢.

اعدنا رواية ما حدث معنا بالتفصيل ولكن القاضي لم يستمع لنا ومع ذلك اجل القضية الى ١٠/١٨ لكي نتمكن من احضار تصريح النوم.

وحين توجهنا للمسؤول عن العمل في محطة حيفا قال لنا انكم الان تحاكمون في محكمة عسكرية، ولهذا نحن فصلناكم والذي نفصله نمزق تصريحه، طلبنا منه شهادة تثبت صحة اقوالنا لان التصريح كان معه او الحضور للشهادة ولكنه رفض وطردنا، وفي يوم الجلسة حكم علينا بـ ٧٠ شيكل غرامة لكل واحد وكلفتنا المحاكمة ٣٠٠ شيكل تقريبا لكل واحد.

وبعد صدور الحكم توجهنا لاخذ اجورنا عن شهر ايلول واتعابنا عن فترة العمل السابقة، ولكن المسؤول رفض ان يعطينا الاجور وقال انهم مزقوا دفتر يوميات العمال. فتوجهنا الى محكمة العمل، وفي المحكمة تبين ان مسؤول العمل صرف شيكات عمل باسمنا واخذ اجرنا دون علمنا، وقبل موعد الجلسة حضر صلحة واعطانا اجرنا عن الشهر ولكنه رفض اعطاءنا اتعابنا وتهددنا وتوعدنا ان واصلنا المحكمة. تنازلنا عن حقنا ولم نواصل المحكمة لان جميع العمال نصحونا بالتنازل فلهذا المسؤول اعوان في مراكز الشرطة في نابلس وطولكرم وجنين وبقية الاماكن الاخرى ويستطيع ان يخرب بيتنا كما تعلموا الخبرة على جلودهم.

● اتهموه ولطشوا اجرته ●

وعامل اخر يقول: اشتغلت مع مقاول اسرائيلي في اعمال البلاط، الطراشة، قصارة، ومعه اربعة عمال اسرائيليين، وعند نهاية الشهر ادعى المقاول ان «قنينة عطر» فقدت من البيت ولاني العربي الوحيد فقد اتهمني بها. وكان لي اجرة عمل بقيمة ٥٦٠ شيكلا، فهددني المقاول ان اختار اما احضار البوليس ويشهد هو والعمال الاخرون ضدي باني سرقتها او انصرف بسلام ولا اطالب بشيء».

واضاف العامل بحزن. طبعا انا اعرف ماذا سيحصل لي عند الشرطة، سيذبحونني اولا وبعدها يحاكمونني، لانهم لن يصدقوني ويكذبوه، وكنت ساتقدم لامتحان الحصول على رخصة سياقة واريد حسن سلوك فاذا وصلت القضية للشرطة فسوف يتدبرون امري واخسر الرخصة ايضا. هكذا اكتفيت بمحاولته وقلت كيف لي ان اسرق قنينة عطر وماذا اعمل بها بينما انا لي عندكم اجرة شهر كامل لكنه اصر، وفي النهاية طردني واكتفيت من المذلة بضياع اجرة الشهر.

● مقاول «يعس» اكتاف العمال ●

وثالث يقول:

يتجمع العمال يوميا منذ السادسة صباحا في سوق الخضيرة، عشرات المئات من العمال بعضهم «ماسك» اي مرتبط بمقاول يأتي ليأخذه، اما الباقون فينتظرون رزقهم، وكل مقاول يحضر للمكان يهرع اليه ليس اقل من خمسين عاملا يحيطون به ويعرضون عليه تشغيلهم، ويوم الاحد الماضي حضر احد المقاولين وطلب من العمال الاصطفاف فاشترط العمل معه بـ ١٠ شيكل فقط. ليس هذا وحسب، بل حدث ما هو اكثر ايلاما اذ بدأ يتفحص اكتاف العمال ليختار القوي منهم!

● تحرير مخالفات وقوف للعمال ●

ورابع يروي حكاية جديدة فيقول: «يصطف عشرات العمال في مدخل «نتانيا» عند منطقة الجسر على طريق نتانيا طولكرم في انتظار المقاولين واصحاب العمل الاسرائيليين لينتقوا منهم كما في نتانيا ما يشاؤون، وحين تأتي الشرطة يهرب العمال راكضين او الواقف يمشي ويدير وجهه، ولا تسمع غير «اجت الشرطة» هكذا يهمس العمال لبعضهم. سألنا العمال: لماذا تركضون ؟ ولماذا تمشون ؟

اجاب العمال: لان الشرطة تحرر لنا مخالفات وقوف في هذا المكان فنمشي حتى نتفادى المخالفة!!

وقال زميل له ساخطا: لماذا لا يضعون علامة يقولون فيها ممنوع وقوف العربي على الشارع ؟

● وفي سوق الخضيرة ●

واخر يروي: كان العمال من منطقة جنين ينتظرون في سوق الخضيرة حضور المقاولين. وفجأة قدم يهودي معروف بالخضيرة، فامسك باحد العمال من قرية عرابة وبدأ بضربه ولكمه حتى تورم وجه العامل، فض العمال الاشتباك وسادت الفوضى في المكان اذ هرع يهود عديدون، وفي النقاش امام مرأى وسمع الجميع عربا ويهود وحين سئل المعتدي عن سبب ضربه للعامل العربي، اجاب بوقاحة: انه يشبه شخصا عربيا اخر من جسر الزرقا اغاظه سابقا. فتساءل بعض اليهود: وهل هذا سبب كاف للاعتداء على الاخرين ؟ فأجاب: كلهم عرب ؟

امرأة يهودية قالت للعامل: اهرب قبل حضور اخوته. اهرب سيقتلونك انهم عصابة «مافيا» ولا تشتكي عليهم ؟

ولم يجرؤ العامل العربي على تقديم شكوى لانه مضطر يوميا للوقوف في الخضيرة بحثا عن رزق عياله. واليهودي المعتدي له اخوة وعددهم ١١ يشكلون فرقة زعران في سوق الخضيرة ومشهورون باعتداءاتهم على العمال العرب والشكوى قد تتسبب في قتله او قطيعة الرزقة على الاقل.

● حرمان من الاجور/ لمن تشتكي ●

عشرة عمال صغار السن من ١٣ - ١٦ سنة من قرية بلعا/طولكرم عملوا في عطلة الصيف الماضية لدى صاحب مزرعة في «كفار سابا» في قطف وتعبئة وتحميل الخضار وباجرة يومية مقدارها ٢٠ شيكل حصل العمال في الشهر الاول على اجورهم وفي الشهر الثاني انقص المدعو «داتسون» ٦٠٠ شيكل بواقع ٦٠ شيكل عن كل عامل، اجرة ثلاثة ايام. قال العمال الصغار: «وحين طالبناه بالاجرة قال انتم لا تلزموني واذا لم يعجبكم مع السلامة. وفي الشهر الثالث زاد علينا ساعات العمل من ٨ ساعات الى ١٠ في اليوم واحيانا كنا نعمل ١٤ ساعة وكان يقول لنا سأعطيكم مقابل كل ساعة اضافية، شيكل لأعوضكم عن الشهر الماضي.

وفي نهاية الشهر الثالث ادار ظهره لنا وطردنا وانكر اننا عملنا عنده وان لنا اية حقوق وهكذا لم يحصل اي منا على مليم واحد فلمن نشتكي ؟

● ومن بلعا ايضاً: لانه مريض ●

يعمل محمد حسين في مطعم بنتانيا منذ الصيف، وفي احد الايام صادفته دورية حرس حدود، اخذوا هويته، وفتشوه، فوجدوا معه دواء، فاتهموه بانه يحمل مخدرات، فاوضح لهم انه مريض وابرز لهم «روشيتة» من الطبيب الذي عالجه، رفضوا الاستماع له، واقتادوه الى مركز الشرطة. ورغم انه قدم لهم الاثبات على براءته واعطاهم عنوان وتلفون الطبيب، الا انهم انهالوا عليه بالضرب وسببوا له الاما مبرحة، وزادت حالته المرضية سوءا. وفوق هذا احتجزته الشرطة دون ابلاغ اهله طوال شهر كامل، وفقط بعد شهر وحين شفي العامل جرى تبليغ اهله للحضور واخراجه بالكفالة. وقبل خروجه ابلغته الشرطة بانه محظور عليه دخول نتانيا.

والاطفال هم الاكثر عرضة للاستغلال، فاحد السماسرة من قرية بلعا قام بتشغيل ٢٥ من العمال الاطفال - ١٢ - ١٥ عاما. اتفق معهم على اجرة، غير حصته، بعشرة شيكلات، والى العمل والعودة منه كان يحشرهم في شاحنة صغيرة، وفي اخر الشهر كان يحسب الاجرة على اساس ٨ شيكل فقط. وجوابا على تساؤلهم ادعى انه خسر في العمل.

● ممنوع دخول العرب ●

ويروي العمال ان هناك اماكن تماما كما في جنوب افريقيا، محظور على العمال العرب دخولها. منها يحظر مثلا مسبح مدينة «جفعات اولغاء على البحر، وكل عربي يدخل للمنطقة «يا ويله» وليس فقط يخرج من المنطقة مهانا او احد اطرافه مكسورا وانما قد يتعرض للقتل من جانب زعران من المتطرفين اليهود. ويكون العربي محظوظا اذا صادفه احد اليهود من غير العنصريين وقال له اهرب واترك المكان قبل فوات الاوان.

وتستمر الروايات:

العامل «ناجح» من منطقة جنين، عمل مع مزارع يهودي يدعى اليرت في قطف الخيار، والبندورة، والموز في «صروفاء قرب الفريديس، وحين طالب صاحب العمل باجرته طرده وقال له ليس لك عندي اجرة، اذهب «وبلط البحر».

أصطحب العامل عمه الى صاحب العمل للمطالبة باجرته، وحين دقا جرس المنزل خرج لهم «اليرت» والسكين في يده قائلا: انصرفا والا خنجرتكما وسابلغ الشرطة انكما حاولتما الاعتداء علي!!

● في سوبر ماركت للهستدروت في تل أبيب ●

العامل عبد من منطقة جنين يشتغل عتالا مع عامل يهودي متطرف في «سوبر ماركت» تابع للهستدروت في شارع ابن جبريل قرب البلدية، قال: طوال الوقت يجلس هذا الازعر ويأمرني بالقيام بكل اعمال العتالة. اشتكيت لمسؤولين ولكنهم لم يستمعوا لي وكانوا ايضاً يبتسمون او يضحكون!

اضطر عبد لرفض اوامر الازعر وقال له اما ان نعمل معا او اترك العمل.

فرد الازعر: اذا لم تشتغل سوف اذبحك ولا يدري احد بك في هذا المخزن.

قال له عبد: لن تستطيع وهذا ظلم وتمرد على العمل.

فكسر الازعر المتطرف قنينة ولحق بعبد، فهرب عبد وصعد الى «سدة المخزن» ناداه الازعر وحذره - انزل والا ذبحناك ورفض عبد النزول. غادر الازعر المخزن واغلق الباب. وبعد برهة عاد ومعه ازعران اخران صعدا الى «السدة» وانزلا العامل عبد وانهال الثلاثة عليه بالضرب والقوه على الارض وداسوه باقدامهم.

وأضاف: تركوني مرميا على الارض، شكوت الامر للمسؤولين فردوا علي خذ اجرتك وانصرف، واذا شكوت للبوليس سنشهد معه ونلفق لك تهمة!!

● استخدام الكلاب في البطش بالعمال ●

المزارع الاسرائيلي «شيمون» بصفه العمال في قرى جنين بالازعر، عمل لديه من العمال مازن، احمد، محمد ابراهيم: قالوا:

حين انهينا العمل طالبناه بالاجرة، فاعطانا ثلث اجرتنا اليومية فقط، وحين طالبناه بالباقي، قال لنا ان اخوتي فلان..وفلان.. يعملون في الجيش بمنطقتكم ويا ويلكم اذا لم تنصرفوا، واقتطع من كل منا ٤٠٠ شيكل. واذا اصر احد على اجرته ادخل العامل خالد واوضح) يفلت الكلاب المتوحشة عليه لتنهش جسمه، واوضح خالد ان عشرات العمال من بلعا وكفر راعي ومن فحمة ومن باقة الشرقية وقعوا ضحايا له ولم يستطع احدهم رفع شكوى ضده.

● طاقية اخفاء ●

قال العامل حاتم: اشتريت طاقية من سوق الخضيرة من «الالتيزاخن» واذا يهودي من المتطرفين يوقف سيارته ويسألني: هل انت عربي، قلت له نعم فقال: لماذا تلبس طاقية ؟ لم اجبه وقلت له: لماذا ؟ فقال: انزعها اتريد ان توهمنا بانك يهودي ؟ انكم يا كلاب تلبسونها لكي تختفوا بها فقال له حاتم: اذهب قبل ان اكسر اسنانك ؟

● فشل محاولة لايقاع الاذى بالعمال العرب ●

جمعت قوات شرطة الخضيرة كل العمال العرب المتواجدين في السوق ومحطة الباصات واماكن العمل القريبة واوقفتهم في طابور في محطة الباصات، ثم قذفتهم بالشتائم اضافة للركل بالارجل واستمر احتجاز العمال ثلاث ساعات جرى فيها تفتيش العمال وتسجيل اسمائهم واحتجاز هويات البعض الاخر، وحين استفسر العمال من الشرطة عن السبب، اوضح المسؤول بان مجهولين وضعوا قنبلتين موقوتتين في موقف لباص ينقل العمال العرب الى بيوتهم لايقاع الاذى بهم.

فسأل العمال: اذن لماذا تضربوننا ؟

فأجاب احد افراد الشرطة: تظلون انتم السبب في اعمال المتطرفين اليهود!

● عصابة كهانا تلاحق العمال العرب على مدى اسبوع ●

واصلت مجموعات موالية للحاخام العنصري «كهانا» طوال الفترة ما بين ١١/٢٥ - حتى ١٢/٤ ملاحقة العمال العرب العاملين في الفنادق والمطاعم في نتانيا وجرى الاعتداء بالضرب على عشرات العمال، وقد منع العمال العرب الذين ينامون في نتانيا من الخروج للشوارع طوال الاسبوع بحجة الغضب الذي ساد بعد حادث الطائرة الشراعية.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير . هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

تراثيات سلام الراسي

حكايات وخبريات بتواقيع وامضاوات

أنشئت مصلحة التعمير، برئاسة اميل البستاني، عقيب زلزال سنة ١٩٥٦، لاعادة تعمير المناطق المتضررة. فجئت من ابل السقي وطلبت من البستاني ان يُلحقني باحدى وظائف المصلحة. فسألني عمّا كنت أتعاطى حتى ذلك الوقت. قلت:
- كنت أفك مشاكل.. وأعمل مشاكل، اذا اقتضى الامر.
قال البستاني:
- نحن بحاجة الى فكاك مشاكل، شرط أن لا تعمل لنا مشاكل.
ثم سألني ماذا أحمل من شهادات. فقلت ان «شهادتي في رقبتي». ففهم، بالاشارة، أنني لا أحمل شهادة محترمة. وقال لأحد مساعديه:
«قيدوه مدرب».
وعلمت فيما بعد ان راتب المدرب هو أعلى راتب بين رواتب الموظفين الذين لا يحملون شهادات عالية. فارتضيت براتب محترم لوظيفة غير محترمة.
وبما أنني كنت لا اعرف شيئاً عن أعمال التدريب، وهي أعمال فنية هندسية، انصرفت الى فكفكة المشاكل، حتى لا أضطر الى صنع المشاكل فيما لو كلفوني بأعمال التدريب.
وبدأت بدرس معاملة لرجل من احدى قرى جبل عامل، فسألته عن عدد أفراد عائلته، لكي أحدّد قيمة المساعدة المستحقة له بالنسبة الى عدد أفراد عائلته فقال:
- عندي ثمانية أولاد لله وأبيا وزوجتي.
وكانت زوجة الرجل معه، فطلبت منها أن تسمّي لي أولادها، فذكرت أربعة أسماء وتوقفت.
فقلت للرجل:
- أنت تقول ان عندك ثمانية أولاد، بينما لا تذكر زوجتك غير أربعة، فمن منكما هو الصادق؟
قال الرجل:
- سلامة فهمك، سيدنا، متى كانت افادة المرأة معتبرة شرعاً في بلادنا مثل إفادة الرجل!
وأنس الرجل مني استئناساً بجوابه، فاستطرد قائلاً:
- اشتكى رجل من قريتنا على رجل آخر بأنه يُطلق حماره، من وقت الى آخر، فيذهب تواً الى بستان المدعي ويأكل منه ما يأكل ويُتلف ما يُتلف. وقد أحضر المدعي شاهداً أيّد كلام المدّعي وشهد أنه رأى حمار المدّعى عليه، مراراً في بستان المدّعي.
قال المدعى عليه ان الشاهد عدوه، وهو لا يريد احقاق الحق بل الحاق الاذى به.
فسأله القاضي:
- وأين هو حمارك الآن؟
قال:
- حماري يا سيدي، مربوط على معلفه، وانا لا أتركه ابداً.
فأمر القاضي باحضار اثنين من رجال الدرك وقال لهما:
- اذهبا مع المدعى عليه الى بيته، حيث تجدان حماراً مربوطاً، تفكان رسنه وتطلقانه، ثم تتبعان سيره، فاذا توجّه الى بستان المدعي كانت دعواه صحيحة.
فصاح المدعى عليه:
- أرجوك يا سيدي القاضي أن تحكم كما تشاء، بناءً على شهادة هذا الرجل، ودع شأن الحمار، حتى لا يقال ان محكمتكم الكريمة قبلت شهادة حمار أكثر من شهادة رجل، حتى ولو كان عدوي اللدود.
كنت أصغي بشراهة الى حديث الرجل وقد أذهلتني حكايته، فحملت المعاملة ودخلت بها على اميل البستاني وقلت له:
- كنت أحاول ان أفك مشكلاً فوقعت في مشكل اكبر مني.
كان اميل البستاني يتذوق طعم النكتة، وبالرغم من مشاكله الكثيرة كان يُعطي نفسه مجالاً للتأمل في عقول الناس. قال، بعد ان رويت له الحكاية:
- معلوم! هذا الرجل عنده أكثر من ثمانية أولاد، اكتب على مسؤوليتي أن عنده عشرة أولاد.
وابتسم البستاني وأضاف:
- ومن الآن وصاعداً سنسمح لك، ان توسع ذمتك مع ظرفاء القوم، لكي يشوفوا خاطرك، يبرطلوك بحكاية، بخبرية، بمثل، بردة زجل، ببيت عتابا. فتجمع هذه المأثورات الشعبية عن السنة ظرفاء الناس قبل ان تضيع.
ولم يطل الوقت حتى انتشر الخبر وصار مكتبي دكاناً تباع فيه المعاملات والامضاوات بحكايات وخبريات، وتألب حولي «بياعين الحكي» من مختلف الجهات.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

في باريس اقيم معهد «العالم العربي» علامة حضارية وعمرانية جديدة

● سبع سنوات مرت على البدء بتأسيس «معهد العالم العربي» في باريس، كانت حافلة وغنية على طريق رسالته «حوار الثقافات»، كأي تجربة في بدايتها تخطط وتعمل وتستشرف آفاق المستقبل، خصوصاً اذا كانت المهمة نبيلة ودلالاتها بعيدة المدى. واليوم وبعد ان انتقل المعهد الى مرحلته الثانية بافتتاح مقره الجديد، لا بد لنا نحن العرب ان نشعر بالاعتزاز ازاء هذا الانجاز الهام في عاصمة الثقافة العالمية، ولم لا، طالما ان هدف هذا الصرح الثقافي الكبير هو العمل على تقديم صورتنا ووجهنا الحضاري والانساني للغرب. تلك الصورة التي شوهت هنا، بعد ان الصقت بالعربي شتى الاوصاف غير اللائقة، ودرجت وسائل الاعلام على تقديمه بوصفه «بياع نفط» او «ارهابي»، وان كانت هذه الصورة احتلت حيزاً من الرأي العام لاسباب معروفة، فهي لم تحتل مساحة الوعي، الذي يقدم العرب بوصفهم اصحاب رسالة حضارية ودعاة سلام وتحرر، ويسهمون اليوم من موقعهم في مسيرة الابداع الثقافي الانساني المعاصر. لذلك فان القيمين على هذا المعهد يرون انه يمثل المكان اللائق والمتميز لبلورة المشاريع الثقافية المشتركة، وهكذا يخلع المعهد على شعار «حوار الثقافات» كل معناه ودلالاته. وفي الوقت الذي يهدف فيه الى اظهار غنى الماضي العربي، فانه يسعى الى التعريف على ثقافة عربية حية ومعاصرة.

تعود البدايات الاولى لانتهاج سياسة تعاون ثقافي فرنسي - عربي الى أيام حكم الجنرال شارل ديغول. وقد تبلورت في صيغ مشاريع محددة مع حكم الرئيس الراحل جورج بومبيدو، ثم تطورت لتأخذ صيغتها الحالية في «معهد العالم العربي» في ٢٢ حزيران ١٩٨٠، عندما وقعت فرنسا مع ١٩ دولة عربية اتفاقية انشاء المعهد «المدعو لان يشهد اشعاعاً سريعاً واهمية خاصة في كل انحاء اوروبا»، وحدد الاتفاق الاولي اهداف المعهد بثلاث مهمات هي:

□ القيام في فرنسا بانماء وتعميق دراسات العالم العربي، ليتسنى للفرنسيين التعرف اليه، وتفهمه لغة وحضارة وقيماً ثقافية وروحية. كذلك الالمام بالجهود التي يبذلها في سبيل التنمية.

□ تشجيع التبادل الثقافي ودفع الاتصال والتعاون بين فرنسا والعالم العربي، وخاصة في مجال العلوم والتقنيات.

□ الاسهام كذلك في ازدهار وتنمية العلاقات بين فرنسا والعالم العربي، وبالتالي بينه وبين اوروبا.

● *عناصر التقابل* ●

المقر الجديد للمعهد هو احدى روائع العمارة الفرنسية، كما انه صمم من الداخل ليكون على الطريقة التي بني بها مركز «بوبور» مركز جورج بومبيدو الثقافي، وهو يأخذ بعين الاعتبار موقع الحي القديم والحي الحديث، الثقافة العربية والثقافة الغربية، الجوانية والانفتاح، في رمزية تستند الى تأويل معاصر لتاريخ كلتا الحضارتين، وهدفه الاول هو تكريم الثقافة التي يمثلها وتكريم باريس المدينة.

والمعهد اصبح احد معالم باريس، نظراً لروعة هندسته وثراء محتوياته. وهو يقع على تخوم منطقتين عمرانيتين مختلفتين، الاولى تقليدية ومتواصلة والثانية حديثة ومتقطعة، كأنه يقيم حواراً دائماً بين نوعين من المدنية والعمران.

والناظر من شارع «سان جيرمان» يجد حتماً ان مبنى المعهد يشكل نقطة علام واضحة في المشهد الباريسي، اما الطرف الغربي للمبنى فقد اضيف اليه برج اسطواني من الرخام الابيض يمثل برج الكتب الواقع خلف واجهة شفافة، وهذه الواجهة التي يتراجع قسمها الزجاجي قليلاً وراء البناء لكي يزيد من شفافيته التي تتيح للناظر ان يطل على داخل المبنى، اي على الواجهة الجنوبية التي تشاهد هندستها بوضوح على ضوء النور العاكس وعلى الاسطوانة الرخامية، التي تتيح للناظر ان يلمح الكتب المتكدسة داخلها، خلال حركتها الصاعدة التي تتوقف على مستوى شرفة الحديقة غير تاركة للقسم الاعلى من المبنى الا قبة زجاجية منفتحة على السماء. وان كانت لعبة الظلال والاضواء تلفت الانتباه الى هذا المبنى، الا ان الملاحظ فيه ايضاً غياب التزاوج بين العمارتين الفرنسية والعربية، او الغياب الكلي للعمارة العربية.

تم تمويل اعمال تشييد المقر بصورة مشتركة بين الدول العربية وفرنسا، وبلغت كافة التكاليف مبلغ ٣٤٠ مليون فرنك بلغت المساهمة العربية منها ١٥٤ مليون فرنك والدولة الفرنسية ١٧٨ مليون فرنك، فيما قدرت ميزانية التجهيز والتنظيم بـ ١٢٠ مليون فرنك مولت بنسبة ٤٠ في المائة من الجانب العربي و٦٠ في المائة من فرنسا.

● *اقسام المعهد* ●

□ المكتبة العامة.

جاء في دليل المعهد ان اهداف المكتبة العامة هي اثارة الاهتمام بالعالم العربي والتشجيع على اكتشاف ثقافة حية، وتقديم المعلومات العامة وكذلك البحث الوثائقي المتخصص وهي تشتمل على المكتبة، مركز التوثيق، قاعة الاحداث الثقافية، حيز الصورة والصوت (تأسيس دائرة سمعية بصرية). تتوزع المكتبة التي تتسم بطابعها الموضوعي حول العالم العربي في ثلاثة مستويات، وتشتمل على ٣٠ الف مجلد و٧٠٠ دورية مختلفة (سعتها الاجمالية ١٠٠ الف مجلد)، والدخول اليها متاح بدون قيود. كما ان القسم الاكبر من الوثائق متاح للجمهور مباشرة على رفوف العرض، وهي مصنفة بصورة منهجية، تبعاً لاقسام العلوم المختلفة، وتتم جميع عمليات معالجة النصوص بواسطة الكومبيوتر، وتوجد بتصرف الجمهور في قاعات المطالعة اجهزة ثنائية اللغة تسمح باجراء ابحاث بالفرنسية او بالعربية. كما تقوم المكتبة بنشاطات نشر واعادة طبع المؤلفات النافذة، ذات المضمون الهام. اما مركز التوثيق فانه يضم مجموعة وثائقية من ١٠٠٠ مؤلف تشتمل على مراجع واحصائيات وكتب سنوية ودراسات عامة، و١٥٠٠ ملف صحفي مصنفة جغرافياً بحسب الموضوعات تستند الى ٢١ صحيفة يومية (صحيفة على الاقل من كل بلد) والى مئة دورية عامة واسبوعية وشهرية وينتج المركز فهرساً اوتوماتيكياً للمكتبات العامة وهيئات التوثيق التي تمتلك مجموعات خاصة بالعالم العربي، وفهرساً لدور النشر المتخصصة كلياً او جزئياً بالعالم العربي، وبنك معطيات مشتركاً بين المعهد ومعهد الابحاث ودراسات العالم العربي [illegible] الاحداث الثقافية فهي [illegible] متنوع النشاطات [illegible] يطالع في اطار مريح او [illegible] تظاهرات ثقافية مختلفة. ويهدف [illegible] السمعية البصرية الى ايجاد حيز للتعرف الى العالم العربي عبر التصوير والافلام الوثائقية والموسيقى وبرامج التلفزيون.

□ المتحف.

يهدف المتحف الى تعريف الجمهور الغربي بالفن والحضارة العربية والاسلامية بكل جوانبها ومنذ بداياتها ويتألف من ثلاثة اقسام: الفن الاسلامي - الفنون والمجتمعات العربية - الفن العربي المعاصر. وثمة معرض دائم يتناول المحاور الثلاثة بضع الآثار الفنية داخل سياقها التاريخي والاجتماعي. كما ان المعهد يخصص ثلاثة طوابق للفن الاسلامي الكلاسيكي في ثلاثة اقسام: مدخل الى الحضارة التاريخية، وحدة العالم الاسلامي وتنوعه. بحيث يخضع عرض الآثار الفنية لنوع من التسلسل الزمني والجغرافي مما يمكن الزائر ان يستكشف فترة معينة دون غيرها، او الفن الخاص بمنطقة معينة. وهناك معرض دائم «الفنون والمجتمعات» يهدف الى التعريف بالعالم العربي المعاصر (القرنين التاسع عشر والعشرين) يستند على المعطيات الاولية لانتروبولوجيا المجتمعات العربية التي اقيم لها معادل مكاني او فضائي، ثم قسم الفن المعاصر الذي يمثل الاتجاهات الفنية الحالية للمبدعين العرب معروضة عبر مسار جمالي واسلوبي يتضمن ما يلي: مدرسة العلامة، التجريد، التصوير التشكيلي، فن الرسم الشعبي، الجيل الجديد. وتحتوي قاعة المعرض الدائم على مجموعة من خيرة الاعمال الفنية التي تمثل بانوراما للجوانب الاساسية لصيغ التعبير التشكيلي والابداع العربي المعاصر منذ عام ١٩٦٠ وذلك في مجالات: فن الرسم، النحت، الفنون التخطيطية، صور الفنانين... الخ. كما انه من المقرر ان يفتتح قريباً محترف مثل فن الخط، الرقص، الموسيقى، الطبخ، النسيج. بالاضافة الى حيز خاص بالاطفال. ومركز توثيق، وبنك «معطيات الاغراض الفنية».

□ العلاقات الثقافية:

تم تأسيس هذه الدائرة منذ عامين وتتمثل مهمتها في الاسهام بحوار الثقافات عبر مختلف الوسائل، التي تتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية: النشر، التظاهرات الثقافية، ادارة وتأجير قاعتين تابعتين للمعهد. وفي مجال النشر عقد المعهد اتفاقية مع دار «ج.س.لاتيس» للشروع بنشر مجموعة مؤلفات ادبية معاصرة، هي مجموعة «اداب عربية» التي صدر منها حتى الان ثمانية اعمال روائية. كما أدى اتصال اولي مع دار غاليمار الى نشر رواية «المتشائل» لاميل حبيبي.

□ المعلوماتية:

تعمل هذه الدائرة على تطوير هذا النظام التقني الجديد وتطبيقه في مختلف اقسام المعهد، بهدف نشر المعلومات وايصالها للجمهور وذلك باستشارة الاجهزة الالكترونية او طبعات الفهارس المختلفة، والمعلومات المتوفرة ثنائية اللغة (عربي - فرنسي)، وسوف تنظم هذه الدائرة مؤتمرات خاصة حول استخدام اللغة العربية في مجال المعلوماتية.

● بشير البكري ●
(عن «اليوم السابع»، ٨٧/١٢/٧)

ترجمة جديدة لاشعار البياتي:

سطور تزيدها الترجمة جمالاً

● ليست هذه المرة الاولى التي يترجم فيها شعر عبد الوهاب البياتي الى الفرنسية. لكنها المرة الاولى التي يترجم فيها هذا الشعر بهذه الاناقة وبهذا الفهم المعمق لشعر البياتي، هذا الشعر الذي ينكشف امامنا هنا - وبشكل مفاجىء - شعراً يقف، في صوره ومعانيه، خارج شكلية الكلمات.

نتحدث هنا عن مجموعة شعرية للبياتي صدرت، مؤخراً، في ترجمة فرنسية وضعها الشاعر المعروف عبد اللطيف اللعبي، وصدرت بعنوان «سيرة ذاتية لسارق النار» (وهو في الاصل العربي عنوان واحدة من اشهر مجموعات البياتي الشعرية).

وعلى عكس ما قد يوحي به عنوان المجموعة، ينبغي التنبيه الى انها لا تضم ترجمة «سيرة ذاتية لسارق النار» وحدها، بل تضم معها «قصائد حب على بوابات العالم السبع» و«كتاب البحر» و«قمر شيراز»... وغيرها اي تلك القصائد البياتية التي طالما استمتعنا بقراءتها في العربية على مدى السنوات العشرين المنصرمة، وطالعنا من خلالها وجه البياتي كشاعر يحاول على الدوام ان يتخطى حدود اللغة الشعرية الى آفاق المعنى والصور المكثفة المتفاعلة مع «الزمان الآخر» (التراث والماضي ورموزه من مدن واشخاص ذوي دلالة) ومع «المكان الآخر» حيث برلين ومدريد وموسكو والعالم الرحب. وهذه السمة من سمات شعر البياتي اذا كانت قد عصت دائماً على البروز بسبب تقاعس شاعرنا الكبير عن الاشتغال على لغة عربية مبهرة، وعلى تفاعلات لفظية - لا يكون الشعر على اي حال شعراً حقيقياً ان خلا منها! - فانها تبرز هنا من خلال الترجمة لتضعنا امام شعر لا تقل قيمته في لغة الترجمة عنها في لغة الاصل - وهو امر نادر الحدوث بالنسبة الى اي شعر حين يترجم - وحتى لو كان مثل هذا القول سيبدو تناقضياً وقد يسيء الى تصورنا للغة الشاعر نفسه، فانه يساعدنا على فهم البياتي كواحد من اكثر شعراء العرب عالمية (وهنا ربما كانت على الدوام نقطة ضعفه في الماضي!) حيث اشتغل على الاحداث والمعاني ودلالات الرموز والاشخاص، مما غلب على شعره الطابع الذهني - الصوري - الرمزي، على حساب طابع اللغة.

(عن «اليوم السابع»)

ابجدية للجميع

● باكو - تاس - اقترح مامبدوف عالم اللغة الاذربيجاني حلاً فريداً لمشكلة ايجاد ابجدية تصلح للجميع. فقد اخترع عشرة حروف تعني اصواتاً متماثلة في اللغات المختلفة.

ويرى العالم ان الاسلوب الجديد سيمكن من نقل كل صوت من اصوات النطق البشري الى الخط الحرفي. والحال ان موسيقى جميع البلدان والشعوب تسجل بسبع نوتات. وعكف العالم ٥٠ عاماً على ايجاد الابجدية هذه وألم بنماذج كافة الابجديات الـ ٣٥٠ الموجودة.

استخدام الليزر لاول مرة في جراحة الشريان التاجي

● أوتاوا - و.ص.ف - علم من مصدر طبي في العاصمة الكندية ان فريقاً من الجراحين بمعهد القلب بجامعة أوتاوا نجح مؤخراً في اجراء اول جراحة في العالم لازالة تجلط دموي من الشريان التاجي بواسطة الليزر.

وقد أجريت الجراحة لشخص في الاربعين من عمره لم يعلن اسمه. ورأس فريق الجراحين الدكتور ولبرت كيون، مدير عام معهد القلب.

واكد الدكتور كيون في تعليقه على الجراحة ان «الجلطة كانت هنا ثم اختفت في لحظة.. واعتقد ان ذلك يعتبر تقدماً بالغ الاهمية في مجال جراحة الشريان التاجي.. انه اسلوب مثير للغاية».

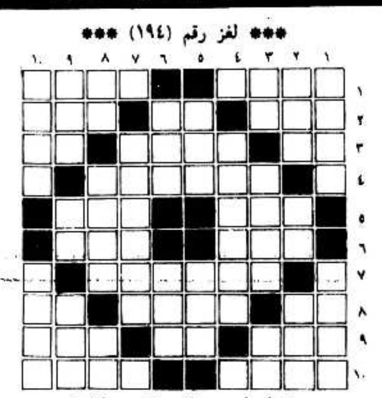
صحيفة سويسرية معطرة

● انتهزت صحيفة جورنال دي جنيف فرصة حملة اعلانية وخلطت مع حبر الطباعة آخر صيحة في عالم العطور انتجها صانع عطور شهير في باريس. وقدمت الاخبار المعطرة لقرائها، فمع موضوعات الساعة سواء كانت تتسم بالسعادة او بالحزن، تصاعد من اوراق الصحيفة شذا العطور مثل اللاوند والقرنفل وخشب الارز.

وأوضحت الصحيفة التي تأسست عام ١٨٣٦ ان الامر يتعلق ببرهان [illegible] في تحقيق خليط عشرين كلغ من مستخرج العطور مع مائة كلغ من الحبر.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٤) ***



● اعداد: وصال ملا - يركا ●

افقي وعمودي:
١ - يحس - علم مؤنث
٢ - تعالى - للنفي - ثري (معكوسة)
٣ - افهم (مجزومة ومعكوسة) - لمت - عملة اسيوية
٤ - يسكن بقربي + علم مذكر (معكوسة)
٥ - معبر - فاكهة صيفية
٦ - افهم - حيوان ضخم
٧ - تنادي + خاصتي
٨ - للنداء - الاسم الثاني لقائد جبهوي - للنصب
٩ - دقي - هضبة - جاهل
١٠ - ينشد - مضيء

*** حل لغز (١٩٣) ***

افقي:
١ - اوروبا + نمل
٢ - سميح القاسم + أ
٣ - ....
٤ - ....
٥ - ....
٦ - حقل
٧ - برد
٨ - واو
٩ - ينام + الشعب + بن
١٠ - دب + تحصي + اصناف
١١ - سالم جبران

عمودي:
١ - سميرة سعيد
٢ - ام - نيس
٣ - و + ياسر عرفات + أ
٤ - حر - محل
٥ - واصف + بدر - اصم
٦ - بل - جبل
٧ - القدام + عم - شاب
٨ - تا - عصر
٩ - مس - حبوب + ان
١٠ - لم - ارق + بان
١١ - ابن خلدون + ف

اعلان قديم

من اطرف ما يرويه التاريخ عن اساليب الدعاية والاعلان ان تاجراً في عهد المهدي جاء الى المدينة ليبيع مجموعة من الخمر السود، ولكنه لم يستطع ان يبيع الا خماراً واحداً. فشكا التاجر امره الى شاعر اسمه «ابن جندب» فقال له:
ما رأيك ان اروجها لك، بشرط ان نتقاسم الارباح.
فرضي التاجر بالشرط... ونظم الشاعر:
قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد.

وطلب من احد المغنين ان ينشدها، فشاع اللحن في المدينة ولم تبق امرأة الا طلبت شراء خمار اسود. وازدهرت تجارة الرجلين.

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٧/١٢/٣٠)

١٨,٣٠ - موجز الاخبار
١٨,٣٢ - ابداع
١٩,٠٠ - تمام الصحة
١٩,٣٠ - الاخبار العبرية
٢٠,٠٠ - روح البلاد - برنامج محلي
٢٠,٣٠ - محاكمات صغيرة
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - موكيد
٢٢,٠٥ - فيلم اجنبي
٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

«الأم» و«المحبة» رسمتان فائزتان لطفلتين من لبنان

● بيروت - كونا - ذكر هنا ان طفلتين لبنانيتين احتلتا المركز الثاني بين الاف المشتركين في مسابقة عالمية للرسم اقيمت في اليابان.

وذكرت مصادر دار الايتام الاسلامية اليوم ان اسمهان الشحيمي (٦ سنوات) وفايزة عز الدين، احرزتا الميداليتين الفضيتين في مسابقة الرسم التي اقيمت في مدينة كاتاغوا اليابانية.

وقالت ان المشتركين في المسابقة بلغ عددهم ٤٠ الف طفل منهم ١٥ الف طفل من اليابان نفسها.

واشارت المصادر الى ان الطفلتين اللبنانيتين اشتركتا في المسابقة عبر لوحتيهما «الام» و«المحبة».

وتعرض اللوحتان في المعرض الدائم في كاتاغوا مع رسوم الطفلتين وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها اطفال لبنانيون في مثل هذه المسابقات حيث فازت الطفلة منى كزبور بالميدالية الفضية في مسابقة عام ١٩٨٥ التي اقيمت ايضاً في اليابان.

زيارة غورباتشوف الى امريكا.. في كتاب

● موسكو - تاس - صدر هنا كتاب بعنوان «زيارة ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية». ويحتوي الكتاب على مواد عن هذه الزيارة الرسمية التي قام بها القائد السوفييتي الى واشنطن في ٧ - ١٠ كانون الاول الجاري.

البعثة القادمة الى الفضاء، سوفييتية بلغارية مشتركة

● موسكو - تاس - يتمثل برنامج البعثة السوفييتية البلغارية الفضائية الجديدة لا في تنفيذ ما لم يتسن تحقيقه في التحليق الاول فحسب بل وفي تنفيذ اكثر من ذلك بعشر مرات. وتحدث الطاقمان الاساسي والاحتياطي في المركز الصحفي بوزارة الخارجية السوفييتية عن بداية التحليق المرتقبة في ٢١ حزيران عام ١٩٨٨.

ويضم قوام الطاقمين رائدي الفضاء فيكتور سافينيخ وفلاديمير لياخوف اللذين قاما بتحليقين الى المدار ورائدي الفضاء الجديدين من بلغاريا وهما الكسندر الكساندروف وكراسيمير ستويانوف اللذين يعيشان منذ كانون الثاني من السنة الحالية في «مدينة النجوم» بضواحي موسكو. وبعد ان اجتازا الدورة النظرية شرعا منذ تشرين الثاني في التدرب على مختلف المعدات وفي اتقان كافة عناصر التحليق المرتقب.

وقال الكسي ليونوف نائب رئيس مركز اعداد رواد الفضاء: «سيتعين على الطاقم المشترك ان ينفذ ابان التحليق الذي سيستمر لمدة عشرة ايام برنامجاً واسعاً لاجراء دراسات طبية بيولوجية وغيرها وتجارب تتعلق بسبر الارض والجو عن بعد وبالفيزياء الفضائية. وهذا البرنامج سيفوق الى حد كبير مجموعة الاعمال العلمية التي لم يتسن تنفيذها ابان التحليق المشترك عام ١٩٧٩ بسبب الخلل الذي حصل في احد محركات السفينة».

وابدى الصحفيون الذين اغتنموا فرصة اللقاء مع اختصاصيين سوفييت بارزين في مجال الملاحة الكونية الاهتمام فيما يتعلق بخطط التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في دراسة المريخ. وذكر ستيبان بوغودياج، رئيس في قسم مؤسسة «غلافكوسموس» السوفييتية ان خبراء البلدين قد اعدوا توصيات حول «امكانية اجراء تجربة مشتركة» وقدموها الى حكومتيهما. اما فيما يخص مشروع «فابوس» فقد تم الانتهاء من تجهيز المحطتين اللتين ستتوجهان الى المريخ في تموز بالمعدات. وسوف يبدأ في اذار ونيسان القادمين التحضير عملياً لاطلاقها من المطار الفضائي بايكونور.

لوكسون الصيني الكبير في الفرنسية: «ادب الدانتيل» سلاح في معارك!

● يعتبر لوكسون، الكاتب الذي احتفلت الصين بخمسينية رحيله، في العام الفائت، واحداً من كبار الكتاب الذين عرفهم هذا البلد خلال القرن العشرين. ولم يكن من الصدفة ان يطلق عليه البعض لقب «مكسيم غوركي» الصين.. كما لم يكن من الصدفة ان تعمد الصين نفسها، وفي حقبة من حقب «الثورة الثقافية» الى ادارة ظهر المجن لهذا الكاتب الذي ساهم مساهمة فعالة، وخاصة بقلمه، في التغيرات التي اصابت الصين خلال الثلث الاول من هذا القرن.

لكن لوكسون، الذي عرفت له كتابات روائية وقصصية عديدة، لم يسخر قلمه لقضية الابداع وحدها.. ولا لقضية الثورة السياسية وحدها، بل كان في الوقت نفسه ناقداً أدبياً واجتماعياً لاذعاً، وضع على مذبح النقد، علمه وثقافته الغزيرين، ويشهد على هذا كتاب جديد صار للوكسون، في ترجمة فرنسية، عن منشورات «اكروبول» الباريسية (تحت اشراف منظمة اليونسكو) بعنوان «ادب الدانتيل»، والكتاب الذي يقع في ٢١٥ صفحة من القطع المتوسط يضم اكثر من ستين مقالاً ودراسة قصيرة، كتبها لوكسون في اواسط سنوات



الثلاثين، اي خلال الحقبة الاخيرة لحياته، ونشرها على شكل تعقيبات وتعليقات يومية واسبوعية في الصحف. وكان ذلك في عز الهجمة التي شنتها الكومنتانغ لابادة «الحمر»، في وقت كان فيه اليابانيون يستعدون انطلاقاً من غزوهم لشمال البلاد، الى شن هجوم شامل على الجنوب.

ضد هؤلاء الاعداء: اعداء الداخل واعداء الخارج، شن لوكسون معاركه القلمية، محاولاً ان يوقظ مواطنيه على الخطر المزدوج.. فكان في كل مقال ينطلق من الادب او الفكاهة ليصل الى السياسة بطرافة جعلته يبدو وكأنه يلعب مع الرقابة المستشرية لعبة «الغميضة». وعلى هذا النحو، تضعنا قراءتنا صفحات هذا الكتاب امام واقع الحياة الادبية والسياسية والاجتماعية في الصين عهد ذلك، وتجعلنا على تماس مع قلم كان يدرك انه لا بد للصين من ان تنهض.

من هنا فإن مشكل كتاب لوكسون هذا، درساً في فن الكتابة الواعية، وكذلك درساً في فن التحايل على الرقابة. لذا يقرأ بشغف.

تهديدات ميلو وتفريق مظاهرة «سلام الان» في اقتراحين جبهويين الى جدول اعمال الكنيست

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول التهديدات التي وجهت للجماهير العربية وقياداتها من قبل نائب الوزير روني ميلو.

وقال النائب توفيق زياد، الذي قدم الاقتراح، ان هذه التهديدات تأتي لارهاب الجماهير العربية وحرمانها من حقها المشروع في التعبير عن ارائها في قضايا هامة تتعلق بالمجتمع الاسرائيلي وبالمنطقة عامة.

وتقدمت الجبهة باقتراح اخر لجدول الاعمال تناول اقدام الشرطة على تفريق مظاهرة «سلام الان» ضد ممارسات الاحتلال التي جرت في القدس يوم السبت ٨٧/١٢/٢٦. وجاء في الاقتراح الذي قدمه النائب ماير فلنر ان الشرطة بسلوكها حاولت حرمان المواطنين من حقهم الاساسي في التعبير عن ارائهم، واشار الى ان المتظاهرين كانوا توجهوا بشكل هادئ، باتجاه بيت رئيس الحكومة لابداء احتجاجهم هناك.

ردا على استجواب جبهوي:

شاحل ينفي اشتراط ربط قرى مركز الجليل بالكهرباء بتسوية قضية اراضي كسرى

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اعلن وزير الطاقة، موشي شاحل، ان وزارته لا تشترط ربط قرى مركز الجليل (جت وكسرى ويانوح وكفر سميع) بشبكة الكهرباء القطرية بتسوية قضية الارض التي يقوم عليها عدد من بيوت كسرى «غير المرخصة». ومع هذا اكد ان شركة الكهرباء لا تستطيع الشروع بالعمل طالما لم تجر تسوية قضية الارض والبيوت المذكورة.

وجاء اعلان الوزير شاحل هذا في سياق رده، امس الاول، على استجواب حول الموضوع تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي طالب بربط القرى الاربع بشبكة الكهرباء فورا.

ونفى الوزير شاحل ان يكون هناك اي اشتراط وان الامر بشأن قانون يمنع الشركة من مد البيوت غير المرخصة بالكهرباء، واضاف انه على اتصال بحاكم لواء الشمال لتسوية الموضوع ولدى التوصل الى اتفاق سيعطي الشركة تعليماته لمباشرة العمل.

خلال نقاش برلماني حول ازمة جهاز الصحة:

بيطون يثير اوضاع الخدمات الطبية في الناحية العربية

● الجبهة تؤكد معارضتها الشديدة للتقليصات المقترحة في ميزانيات الصحة وسائر الوزارات الخدماتية ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية، كفاح دغش ـ بحثت الكنيست، في جلستها امس الاول، الازمة في جهاز الصحة. وكان البحث حول هذا الموضوع تأجل عدة مرات.

وشارك في النقاش عن «الجبهة» النائب تشارلي بيطون فاشار، في مستهل حديثه، الى ان بحث الموضوع يجري في ظل الحديث عن تقليصات حادة في ميزانيات الصحة خلال العام المقبل وفرض رسوم جديدة على المواطن مثل رسوم لقاء زيارة الطبيب ورفع الرسوم على الادوية وايام العلاج. وقال بيطون انه لمن الوقاحة ان يطلب من المريض دفع المزيد من الرسوم لقاء زيارة الطبيب او لقاء كل يوم علاج. واضاف ان محدودي الدخل هم المتضررون الوحيدون من هذا الوضع. وتطرق الى تفشي ظاهرة الطب الخصوصي على حساب الخدمات الطبية العامة مشيرا الى عجز الفئات الفقيرة في مثل هذه الحالة عن الحصول على خدمات طبية حيوية واللجوء الى التبرعات لتمويل عمليات جراحية عاجلة.

واشار بيطون الى الاجحاف اللاحق بالعاملين في جهاز الصحة العام مؤكدا ان سوء احوالهم وشروط عملهم وتدني اجورهم ينعكس بشكل واضح على مستوى الخدمات المقدمة للمرضى.

وتطرق الى الوضع في «صندوق المرضى» المستدروتي قائلا ان ادارة المؤسسة فشلت في اداء مهامها بسبب المصاعب الجمة التي وضعتها الحكومة امامها منذ العام ١٩٧٧. وناشد الهستدروت بالوقوف ضد سياسة تقليص حصة الحكومة في ميزانية المؤسسة والى قيادة المعركة من اجل رفع مستوى الخدمات الصحية العامة.

وكرس بيطون جزءا من كلمته لوضع الخدمات الطبية في الناحية العربية مشيرا الى وجود مناطق وقرى عربية بدون عيادات واذا وجدت فان الاطباء لا يتواجدون فيها سوى مرة او مرتين في الاسبوع.

واكد بيطون معارضة «الجبهة» الشديدة للتقليصات المقررة في ميزانية الصحة ولتطوير الطب الخصوصي على حساب الطب الشعبي والخدمات الطبية العامة.

أوساط عديدة من عرب النقب:

الأشخاص الذين التقوا روني ميلو لا يمثلون الا انفسهم

● عرب النقب جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني ومن هذا المنطلق شاركوا، بشكل شامل، في اضراب «يوم السلام» *

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اثار لقاء مجموعة من مشايخ النقب مع نائب الوزير روني ميلو، الذي جرى امس الاول في مكتب الاخير في القدس، الاستنكار والسخط الشديدين وخاصة ما صرح به هؤلاء المشايخ، الذين قدمتهم وسائل الاعلام الاسرائيلية الحكومية وكأنهم ممثلو الجماهير العربية في منطقة النقب، بشأن اضراب «يوم السلام».

فقد استنكرت مجموعة من ممثلي واعضاء الهيئات الشعبية والجماهيرية العربية هذا اللقاء معتبرة اياه محاولة لتفسيخ وحدة الصف الحاصلة لدى الجماهير العربية والتي تجلت خاصة في «يوم السلام».

واعرب عليان الصانع، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي في اللقية، عن استنكاره وأسفه لحدوث هذا اللقاء في الوقت الذي يصعد فيه نائب الوزير المذكور حملة التحريض على الجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اعقاب اضراب «يوم السلام». وأكد ان جماهير عرب النقب هي جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في البلاد وفي نهاية الامر من الشعب العربي الفلسطيني ولن تكون غير ذلك. واضاف «اننا نرفض بشدة اية محاولة ترمي الى سلخنا عن ابناء شعبنا ونحن، نقف باجلال واحترام، مع انتفاضة، ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وعبرنا عن تضامننا في اضراب «يوم السلام»، الذي شمل جميع مراكز السكن العربية في النقب».

وأكد الشيخ عودة ابو سرحان قائلا : «نحن مع شعبنا من اجل حل قضيته العادلة ومن يقف ضد اهلنا لن يكون ابدا جزءا منا. وهذه المجموعة، التي التقت مع ميلو بمبادرة من ممثل نائب الوزير في النقب، لا تمثل جماهيرنا في النقب».

واستنكر الشيخ حسن الصانع الخطوة المذكورة مشيرا الى «اننا دائما رغبنا بالعيش بسلام. ولكننا، أيضا، مع حقوق شعبنا». كما اعرب الشيخ حماد طرابين الصانع والشيخ سلام الهزيل عن استنكارهما للقاء المذكور.

وأكد حسين العبرة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، ان الشخصيات التي التقت مع نائب الوزير روني ميلو لا تمثل الجماهير العربية في النقب وانما تمثل نفسها. وأضاف : «انهم، في عمليتهم هذه، لم يقدموا اية خدمة للجماهير العربية في النقب بل يعملون على تفسيخ وحدة هذه الجماهير».

وأشار العبرة الى ان جماهير النقب العربية هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وستلتزم، أيضا، لاحقا بجميع القرارات الوطنية التي تتخذها قيادة الجماهير العربية المتمثلة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها من اللجان الشعبية.

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال حسون وعنبتاوي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه اتحاد الكتاب العرب، امس، برقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يحتج فيها على اعتقال الشاعر نزيه حسون، عضو اتحاد الكتاب العرب، وعهد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، مطالبا باطلاق سراحهما الفوري لا سيما وانهما معروفان بنضالهما من اجل السلام والمساواة.

وفاة فاضلة من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والرينة والقرى المجاورة في موكب مهيب، امس الاول الاثنين، جثمان المرحومة المربية نادية رشيد ابو حنا التي توفيت عن عمر يناهز ٥٣ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية يتقدمون «بأحر التعازي» الى اهل الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

«ضوء أحمر» ـ جمعية جديدة لمساعدة ضحايا عنف الشرطة

* المبادرون ثلاثة محامين وثلاثة صحفيين بينهم مكرم خوري ـ مخول من يافا ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ أعلن في مؤتمر صحفي عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، امس، عن اقامة جمعية لمساعدة ضحايا عنف رجال الشرطة واعتداءات عنصرية تحت اسم «ضوء أحمر».

وبادر الى اقامة هذه الجمعية ثلاثة محامين وثلاثة صحفيين هم : مكرم خوري ـ مخول وغيل رونين من صحيفة «عهير» المحلية في تل ابيب وغاي نيتسان، من مجلة «كوتيرت رشيت». واكد المتحدثون ان اقامة هذه الجمعية تأتي على ارضية ازدياد حالات استخدام رجال الشرطة للعنف ضد المواطنين وارتفاع نسبة شكاوى المواطنين ضد الشرطة وازدياد عدد الشكاوى التي تقرر الشرطة عدم تسجيلها !

وبين ما ذكره المتحدثون ان ٨٦٪ من الشكاوى، التي قدمت في السنوات الاخيرة ضد رجال الشرطة، لم تسجل ولم يجر فحصها ! وكشفوا عن انهم بعثوا بمذكرات بهذا الشأن الى وزير الشرطة ومفتشها العام.

ووجه المتحدثون الدعوة الى كل من تعرض ويتعرض لاعتداء رجال الشرطة او اعتداءات عنصرية ان يتوجه الى هذه الجمعية لطلب المساعدة والعون الطبي والقضائي اضافة الى امكانية اثارة مثل هذه القضايا امام الكنيست بواسطة نواب دمقراطيين كانت الجمعية حصلت على موافقتهم على ذلك.

ويقع مقر الجمعية في تل ابيب، شارع «بن يهوداه» ـ ١٤٦. رقم الهاتف (٠٣/٢٩٦٩٣٩) او (٠٣/٢٣٩٢٠٧).

وعلم من المبادرين الى اقامة الجمعية انه باستطاعة عمال المناطق المحتلة الذين يتعرضون لمضايقات واعتداءات الشرطة او غيرها من جهات ان يتوجهوا الى الجمعية.

*** تهنئة ***

أجمل التهاني الى القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على لقب (كانون). نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة الكنيسة.

الطائفة الانجيلية الاسقفية وعمدتها ـ كفرياسيف

«برنامج آخر»:

الجيش الاسرائيلي يتدرب على قمع المظاهرات ويتزود بأدوات قمعية جديدة

● خلال الانتفاضة ازداد وجود الجيش في القطاع المحتل بثلاثة اضعاف وفي الضفة المحتلة بضعفين ●

● تل ابيب ـ اعلن قائد هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس الاول، امام المراسلين العسكريين ان جيشه وضع خطة جديدة لتدريب الجنود على قمع المظاهرات والانتفاضات في المناطق الفلسطينية المحتلة وان «دروسا» خاصة في هذا المجال ستعطى في المعاهد العسكرية وقواعد الجيش وخلال التدريبات العادية. هذا ما اوردته الصحف الصادرة امس.

وقال الجنرال ان جيشه سيتزود لهذه الغاية بوسائل جديدة مثل قنابل الدخان والعيارات المطاطية. ودعا في هذا السياق الى تقوية «حرس الحدود» لزيادة فعاليته في قمع الانتفاضات باعتباره «القوة المختصة» بذلك.

واعترف قائد الجيش بان تواجد الجنود ازداد في قطاع غزة المحتل، خلال الانتفاضة، بثلاثة اضعاف كما ازداد في الضفة الغربية المحتلة بمقدار الضعفين. وزعم بناء على ذلك «بان المواطنين (في المناطق المحتلة) سيفكرون من الان فصاعدا طويلا قبل الخروج للتظاهر، لان عدد القتلى والمعاناة الهائلة التي مرت عليهم انخرطا عميقا في ذاكرتهم الجماعية»(!!)

ولئن اعترف الجنرال بان عدد القتلى كان كبيرا وان المعاناة كانت هائلة «بفضل» عمليات القمع الوحشية فانه حاول تبرير حملة الاعتقالات المستمرة بانه لا يشك ان «المحرضين» سيستمرون في «التحريض».

وحاول الجنرال «حث» المعتقلين على الاعتراف «بالتهم» الموجهة اليهم «بذكاء» حين قال امام الصحفيين انه حتى ذلك اليوم (امس الاول) حوكم ٦٠ شخصا في قطاع غزة المحتل وقد انتهت محاكمة ٥٠ معتقلا منهم. اما الذين «اعترفوا» فحكم عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر واما الذين لم «يعترفوا» فعوقبوا بالسجن بين ستة اشهر وثمانية اشهر!!

رياضة

تعادل هبوعيل شباب طمرة ومكابي الخضيرة بالنتيجة (١:١) في مباراة مؤجلة

● تقرير : معروف مراد ●

إستضاف هبوعيل شباب طمرة، أمس، في مباراته البيتية المؤجلة مكابي الخضيرة الذي يحتل مكانا متقدما في اللائحة برصيد (١١) نقطة.أما شباب طمرة فيقبع في المكان ال ١٥ برصيد (٥)، قبل المباراة. لذلك كان يأمل لاعبو شباب طمرة تسجيل الفوز الثاني ليتسنى لهم الهروب الى وسط اللائحة. وبالفعل إفتتح الطمراويون مباراتهم قوية وشنوا هجمات مبكرة على مرمى الضيوف وفي الدقيقة الخامسة كانت محاولة من الظهير الأيسر لدى الشباب صبيح صبح، الذي سدد كرة قوية إلا إنها مرت من فوق العارضة وكانت محاولات أخرى مماثلة من جانب جورج خليل وراسم ياسين اللذين سددا كرات عشوائية للخارج. ولعل أخطر هذه الهجمات التي شكلت خطورة على مرمى الضيوف تلك التي قام بها جورج خليل حيث سدد كرة قوية ليصدها مدافع الخضيرة لترتد الى علي الحاج الذي يسددها بدوره الى المرمى إلا أن دفاع الخضيرة صدها ببراعة وينقذ مرماه من هدف كان في حكم المؤكد.

وفي الشوط الثاني تبددت جميع فرضيات الجمهور بعد أن أخضع الحارس الطمراوي من هدف سجله لاعب الفريق الضيف، سباغ حيث ادرج كرته الى الشباك ليعلن الحكم تفوق الضيوف.

هذا وفي أعقاب الهدف بقي على نهاية المباراة (٣٠) دقيقة وكثف الفريق الطمراوي من هجماته باتجاه مرمى الفريق الضيف إلا أن هذه الهجمات كانت تنتهي أمام دفاع مكابي الخضيرة الصلب.

وفي الثواني الأخيرة من المباراة إندفع راسم ياسين سريعا نحو مرمى الضيوف مجتازا جميع لاعبيه ليدخل منطقة الجزاء، إلا أن دفاع مكابي الخضيرة يعرقله هناك قبل أن يسدد الكرة الى المرمى فما كان من الحكم إلا أن أطلق صفارته مشيرا الى النقطة البيضاء في منطقة الجزاء معلنا ضربة حرة مباشرة عن بعد (١١) م. وسدد هذه الضربة الحرة لاعب الشباب غور فنكل الى الشباك معادلا النتيجة قبل ثوان معدودة من صفارة الحكم.

● سجل هدف طمرة غور فنكل اد. ٩٠

ملعب طمرة البلدي ـ (٥٠٠) متفرج

الحكم بينيشي.

مستوى الاداء ـ دون الوسط

رفعات ركنية ـ (٦:٥) لصالح طمرة

أفضل لاعب : راسم ياسين

تركيب شباب طمرة: بوهدانا (٥) وصبيح صبح (٥) ومهنا ذباب (٥) يوسف إرشيد (٥) وراسم ياسين (٦) وإيلي هايمن (٥) وأوري موشيه (٤) وغور فنكل (٤) وعلي الحاج (٥) وجورج خليل (٥) وعمر الأعمر (٥) وإشترك خالد كبابو وبلال ذباب.

مدارس سخنين تفوز بالمراكز الاولى في سباق الحقل القطري في بيسان

● منتخب فتيات المدرسة الثانوية سيمثل المدرسة في سباق الحقل الدولي في لوكسمبورغ ●

● بيسان ـ لمراسل خاص ـ جرى في بيسان، امس الاول، سباق الحقل القطري للمدارس الابتدائية والثانوية شارك فيه حوالي ٣٠ مدرسة من جميع انحاء البلاد بينها مدارس سخنين.

وكالعادة فازت مدارس سخنين، في اغلب المباريات، بالمركز الاول. ونورد فيما يلي المسابقات التي فازت بها مدارس سخنين :

● سباق فتيات ـ للصفوف السابعة والثامنة ـ فازت بالمركز الاول مدرسة سخنين الابتدائية (د) بقيادة الاستاذ محمود غنايم. وتكون الفريق الفائز من : سماهر ميعاري وحيرى زبدان وعبير خلايلة وليلى زبيدات ونصرة خلايلة وميرفت شاهين.

وفازت مدرسة سخنين (جـ) بقيادة الاستاذ كمال غنايم بالمركز الثاني في هذا السباق.

■ سباق بنين ـ للصفوف التاسعة ـ فاز منتخب سخنين بالمرتبة الخامسة.

● سباق فتيات ـ للصفوف (١٠) و (١١) ـ حصل منتخب سخنين على المركز الاول بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من : كوثر بشير ونهاي ابو صالح وسهام حيادري ومنال ابو يونس وفواكه غنايم وسلام ابو يونس.

● سباق بنين ـ للصفوف (١٠) و (١١) ـ حصل منتخب سخنين على المركز الثالث بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من سليم غنايم وياسر ميعاري ونور بدارنة وغسان ابو صالح وخالد خلايلة وباسم ابو ريا.

● سباق بنين ـ للصفوف السابعة والثامنة ـ فاز منتخب مدرسة سخنين (د) بقيادة الاستاذ محمود غنايم بالمركز الاول. وتألف المنتخب من : مجدي زبيدات وعماد زبيدات واحمد خلايلة وصلاح شاهين وعماد زبيدات ومحمد خلايلة.

● سباق بنات ـ للصفوف التاسعة ـ فاز بالمركز الاول منتخب مدرسة سخنين الثانوية بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من : ختام خلايلة وابتسام خلايلة ونادرة الياس وخلود زبيدات وياسمين ابو صالح وكروان شلاعطة.

هذا وسوف يمثل منتخب الفتيات للصفوف الـ (١٠) و (١١) في ثانوية سخنين، المدرسة في سباق الحقل الدولي لبطولة اوروبا الذي سيجري في لوكسمبورغ بين ٢ و ٨٨/٣/٦.

ويذكر أن منتخب سخنين كان مثل المدرسة في سباقات دولية في بلجيكا والبرتغال وحصل على مراكز متقدمة.

وعلم ان المشرفين على سباق الحقل التقليدي في بيسان يضعون صعوبات جمة امام انضمام مدارس عربية اخرى ـ خلا سخنين ـ الى هذا السباق.



جريدة يومية

الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

جنرال (كما «دفكنا» العرب) يستعدي الكنيست على توفيق زياد وكل النواب العرب أجمعين !

● موطي غور، في مقال في «دفار»، يتسبب في الافتراءات الدموية على مواطني اسرائيل العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشر احد قادة حزب «العمل» وقائد الاركان الاسبق، الجنرال (احتياط) موطا غور، امس، مقالا مسموما في صحيفة «دفار» بزّ فيه جميع اقرانه من المهاويس العنصريين في التحريض الدموي على الجماهير العربية بسبب الاضراب العام الذي اعلنته في «يوم السلام».

وزعم غور ان الاحداث التي شهدها يوم الاضراب في «شوارع وادي عارة وفي الناصرة ويافا واللد عكست صورة عداء نشط ومتنام ضد مجرد وجود دولة اسرائيل. وتصريح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بأنه في عيد الميلاد الحالي ولدت دولة فلسطين لا يمكن تأويله الا بأنه محاولة من جانب عضو الكنيست لهدم سيادة دولة اسرائيل والمؤسسة التي ترمز لهذه السيادة ـ الكنيست من الداخل (!!)».

ويمضي غور في افتراءاته الدموية، التي تشتم منها رائحة العداء البهيمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبالأخص للنائب توفيق زياد، فيقول: «ان حصيلة هذه الاعمال والاقوال قد خربت على الجهات التعايش السلمي بين جزء هام من يهود دولة اسرائيل وشدت من ازر الذين يرفضون مسبقاً اية امكانية تفاوض مع العرب. فاذا كان عرب اسرائيل، مواطنو الدولة الخاضعون لقوانينها، يعتقدون بأن يافا واللد ووادي عارة والناصرة تتوجب ان تكون كذلك جزءاً من دولة فلسطين فما جدوى التفاوض حول تسويات وتنازلات في نابلس والخليل ؟!».

وتابع: «.. هنا بيتنا وعلى عرب اسرائيل ان يتذكروا ويدركوا انه عندما نناضل من اجل وجودنا في بيتنا فان يهود اسرائيل يجمعهم رأي واحد وايمان واحد وارادة حديدية واحدة: ان تكون دولة اسرائيل دولة للشعب اليهودي كله» !

وانتقل غور لمهاجمة النواب العرب في الكنيست ملمحاً بأن حصانتهم البرلمانية لا تشكل عائقاً امام معاقبتهم وردعهم عما يسميه «المس بحق وجودنا القومي كدولة وبوجودنا الجسماني كبشر ويهود واصحاب هذه الدولة وحماتها».

ويختتم غور مقاله بتحذير الجماهير العربية كافة من ان «التماثل او الانضمام الى معسكر معاد لاسرائيل من جانب واحد يشجع العداء والتطرف حيال عرب اسرائيل من الطرف الثاني» !

[نلفت انظار القراء الى الرد الذي كتبه رئيس تحرير «الاتحاد» على هذا التيس المعيب وسوف ننشره في عدد يوم غد، الخميس].

في وضح النهار:

احراق منزل اللاعب سعيد قزموز في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهولون»، صباح يوم الثلاثاء (١٢/٢٩)، بارتكاب جريمة شنعاء بحق لاعب كرة القدم حارس المرمى المعروف سعيد قزموز من عكا.

فبين الساعة السادسة والعاشرة صباحاً اقتحم «مجهولون» المنزل وقطعوا ماسورة قنينة الغاز المطاطية بسكين وأشعلوا النار في المنزل حتى اتت على كل ما فيه من اثاث. وقد ترك المجرمون السكين في المنزل.

وتم ابلاغ الشرطة التي حضرت وقامت بحملة تحقيق لمعرفة الجناة.

يحاكمون شعبا «بتهمة» المقاومة!

● فتى فلسطيني في عمر الورد يودع اهله واحبابه قبل ان تنقله السيارة الى المعتقل بعد ان صدر حكم بالسجن ضده في احدى المحاكمات الاحتلالية الصورية.

العمال والمستخدمون في «تل هشومير» يطالبون باعادة فتح قسم زرع الكلى

● تل ابيب ـ بعث رئيس لجنة العمال والمستخدمين في مستشفى «تل هشومير» ورؤساء لجان الممرضات والاطباء، امس الاول، برسالة الى وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، طالبوا فيها بعقد جلسة مستعجلة معها من اجل بحث موضوع الخلافات بين الاطباء في قسم زرع الكلى في المستشفى والذي على اثره اغلق هذا القسم حتى الآن.

وكانت المشكلة قد نشبت اثر احتدام الخلاف بين رئيس قسم زرع الكلى في مستشفى «تل هشومير»، الدكتور سيجل، وبين الاطباء المختصين والى جانبهم الممرضات.

وكان الاطباء والممرضات قد توجهوا في حينه الى د. سيجل طالبين منه نقل قسم زرع الكلى من «تل هشومير» الى «أساف هروفي» الا انه رفض طلبهم هذا ومن وقتها اغلق هذا القسم ولم يستطيعوا فتح قسم مشابه في اي مستشفى آخر.

صديقة فعنونو تتظاهر امام وزارة «الامن»

● تل ابيب ـ نفذت جودي زيميت، صديقة مردخاي فعنونو الامريكية، امس، اضراب جلوس امام وزارة «الامن» في تل ابيب مطالبة بالسماح لها بمقابلة صديقها، فعنونو.

وكانت زيميت وصلت الى البلاد مؤخرا على امل ان تنجح هذه المرة في مقابلة صديقها فعنونو، الامر الذي فشلت فيه في المرات السابقة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تشترط الموافقة على طلب زيميت بان تتبادل مع فعنونو «الحديث» بواسطة بطاقات وهذا ما ترفضه جودي زيميت مؤكدة ان من حقها مقابلة صديقها والتحدث إليه وان شروط السلطات الاسرائيلية تعتبر خرقا لحقوق الانسان الاساسية.

شارون وزوجته لم يقضيا ليلة واحدة في بؤرتهما الاستيطانية في القدس!

● تل ابيب ـ اكدت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون لم يقض وزوجته ولا حتى ليلة واحدة في «بيته» في الحي الاسلامي في القدس المحتلة منذ تدشينه قبل ١٥ يوما وذلك على الرغم من حراسة رجال البوليس الدائمة للبيت.

وزعمت زوجة شارون بانها وزوجها لا يبيتان في «بيتهما» نظرا لان التصليحات فيه لم تنته بعد مع العلم بانهما يستقبلان الضيوف في البيت في النهار.

وتجدر الاشارة الى ان شارون لم يجرؤ على البقاء في بيته ليلة تدشينه وانتقل للمبيت في فندق «بلازا».

هذا، وتنظمت عشرات من النساء الفلسطينيات وباشتراك فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي مظاهرة، امس الاول، في ساحة مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس احتجاجا على استيطان شارون في الحي الاسلامي.

الجبهة تستنفر قيادة الهستدروت:

اوقفوا حملة التحريض الهستيرية ضد عمال المناطق المحتلة!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ استنكر النقابي الجبهوي بنيامين غونين، بشدة، امس، حملة التحريض العنصري الهستيرية ضد العمال القادمين من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل. هذه الحملة التي تشنها وسائل الاعلام وبمبادرة عدد من ارباب وأصحاب العمل.

وكان غونين يتحدث في جلسة «لجنة التنسيق» التابعة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت التي عقدت امس. وطالب قيادة الهستدروت بالدفاع عن العمال العرب ابناء المناطق المحتلة والوقوف الى جانبهم طالما استمر الاحتلال.

وكانت حملة الدس والتحريض ضد العمال ابناء المناطق المحتلة وصلت ذروتها هذه الايام بنشر وسائل الاعلام عن «تقرير سري» أعد في شركة «بولغات» للنسيج! فقد ادعت وسائل الاعلام بان هذا التقرير يشير الى ان العمال العرب ابناء المناطق المحتلة العاملين في مصنع «بولغات» في كريات غات وعددهم (٥٠٠) يقومون باعمال تخريب على خلفية قومية ضد المكائن والآلات في المصنع وان الاضرار الناجمة عن ذلك خلال الاشهر الثلاثة الماضية تقدر بـ ١٠٠ ألف دولار.

وجاء في هذا «التقرير السري» (!!!) ان العمال العرب يصرون على حقهم في عدم القدوم الى العمل يوم الجمعة يوم العطلة الرسمية في قطاع غزة وانهم يطالبون ادارة المصنع باقامة مسجد لهم قرب المصنع، وان العمال يقومون برسم الصلبان المعقوفة والشعارات المعادية على الالات والجدران!

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان «التقرير السري» أعد خصيصًا لدعم طلب ادارة المصنع من وزير العمل، موشي قصاب، استقدام عمال اجانب من خارج البلاد. ويذكر ان عمالا من البرتغال وعددهم ٦٠ عاملاً يعملون في المصنع المذكور وبأجور متدنية!

وكان وزير العمل، موشي قصاب، الذي زار بلدة عتليت، امس، انضم الى جوقة المحرضين على العمال العرب مهددًا بالشروع باصدار ترخيصات لاستقدام عمال أجانب بدل العمال العرب ابناء المناطق المحتلة!

وتحدث قصاب عن تبعية صاحب العمل الإسرائيلي لعمال المناطق المحتلة وتأثير تغيب عمال المناطق عن أماكن عملهم في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة على الانتاج في المصانع الاسرائيلية. وقال ان هذه التجربة اذا ما تكررت فانه سيدرس بجدية استقدام عمال اجانب.

ويشار هنا الى ان وسائل الاعلام اكثرت من التحدث مؤخرًا، عن اوساط في ارباب العمل قلقة من التبعية لعمال المناطق المحتلة وانها تطالب باستقدام عمال اجانب أو عمال من جنوب لبنان المحتل. ويشار هنا الى ان مئات العاملين اللبنانيين يعملون اليوم في اسرائيل وان السلطات الاسرائيلية استغلت الازمة الاقتصادية في لبنان وتدهور قيمة الليرة اللبنانية لاستقدام المزيد من العمال من منطقة البقاع الشرقي.

ومن المرجح ان حملة التحريض والذرائع هذه تستهدف الضغط على الحكومة للموافقة على استقدام ايدي عاملة رخيصة من خارج البلاد لتحل محل الايدي العاملة من المناطق المحتلة بعد ان اخذ ابناء المناطق المحتلة يخوضون المعارك لتحسين شروط عملهم واجورهم!

اليوم.. مظاهرة المكفوفين امام مكتب المالية في القدس

* المظاهرة احتجاجا على تجاهل الحكومة لدفع «مخصصات الرعاية» وعلى تآكل المعاشات المخصصة لهم دون اجراء التعديلات اللازمة *

● تل ابيب ـ يتظاهر اليوم (الاربعاء)، حوالي ٦٠٠ مكفوف في البلاد امام مكتب المالية في القدس احتجاجًا على تجاهل الحكومة لدفع «مخصصات الرعاية» لهم وعلى تآكل معاشاتهم دون اجراء التعديلات اللازمة من قبل الحكومة لتفادي ذلك.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس، ان المطلب الاول للمكفوفين يتعلق بمخصصات الرعاية والتي بموجبها تدفع الحكومة مبلغ ٧٤ شيكل الى المكفوف العامل ونصف هذا المبلغ للمكفوف الذي لا يعمل. في حين لا يتقاضاها كبار السن منهم(!!). ويطالب المكفوفون بتحسين هذا الوضع بشكل جذري.

كما يدعون بأن معاشاتهم التي يتقاضونها من الحكومة قد تآكلت بنسبة ٣٠٪ في هذا العام لا سيما وان هذه المعاشات غير معفية من خصميات الضرائب.

ويذكر ان وفدا يمثل المكفوفين كان قد اجتمع مؤخرا مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وتم خلاله الاتفاق على تعيين اجتماع بينهم وبين وزير المالية، موشيه نيسيم، الا ان الوزير نيسيم رفض ذلك واعلن عن استعداده لمقابلتهم في شهر كانون ثاني القادم فقط، اي بعد موافقة الكنيست على الميزانية المقترحة. وقد رفض المكفوفون ذلك «لانه سيكون الوقت عندئذ متأخرا جداً» ـ كما قال احدهم.

مظاهرة حاشدة في جامعة القدس ضد الاحتلال وجرائمه

● أحد المحاضرين: لا يمكن حل الصراع على قاعدة القوة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركتي «كامبوس» و«اومتس» الطلابيتين ومجموعة من الطلبة اليساريين جرت، يوم امس (الثلاثاء ١٢/٢٩)، مظاهرة حاشدة باشتراك اكثر من (٣٠٠) طالب وطالبة، يهودًا وعربًا، وعشرات المحاضرين من الجامعة العبرية رغم رداءة الطقس وبحضور عضوي الكنيست توفيق زياد (عن الجبهة الدمقراطية) ومحمد وتد (مبام) اللذين تحدثا في المتظاهرين اضافة للبروفيسور، شارلي جرينباوم، رئيس قسم علم النفس في الجامعة والبروفيسور زئيف شطرنهل والبروفيسور داني عميت والدكتور مبارك عوض، مدير مركز دراسات اللاعنف اضافة للطالبين سامي سعدي ويونيل فينبرغ.

واجمع المتحدثون على ادانة ممارسات قوات الاحتلال في المناطق المحتلة واهمية النضال العربي ـ اليهودي في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مشيرين الى انه «لا أمن لاسرائيل بدون اقامة دولة فلسطينية».

ونفى البروفيسور شطرنهل «امكانية قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة» او «ايجاد حل على قاعدة القوة» مشيرا الى ان الحل الممكن هو الحل السياسي.

وتأتي هذه المظاهرة ضمن الفعاليات والنشاطات الاحتجاجية التي ينظمها الطلبة العرب واليهود الدمقراطيون المعادون للاحتلال وجرائمه.

انضمام ١٦ شابة وشاباً الى رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انضم (١٦) شاباً وشابة من الذين يقفون على عتبة التجنيد الى الشبان والشابات الخمسين الذين وقعوا على رسائل موجهة الى رابين يعلنون فيها رفضهم للتجند في المناطق المحتلة لأسباب ضميرية ورفضهم المشاركة في اعمال القمع الاحتلالية هناك.

وجاء في بيان الى الصحافة صادر عن الموقعين الجدد على رسالة الرفض: «طالما استمررنا في الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني سيضطر المجندون الى الوقوف امام واجب الامتثال لأوامر غير انسانية». وجاء أيضا: «السلام والتسوية هما الحل الوحيد، ومعارضة الاحتلال في اتساع وهذا ما رأيناه في المظاهرات الأخيرة وفي عريضة «يوجد حد» التي نشرت في الاسبوع الماضي التي وقع عليها اكثر من مئة جندي احتياط يرفضون المشاركة في عمليات القمع اضافة الى مئات التواقيع المؤيدة لرسالة الرفض الى رابين».

وناشد الرافضون الحكومة ان تتوقف عن انتهاج سياسة رفض السلام.

اللجان الشعبية في عكا القديمة تصعد كفاحها ضد حملة الاعتقالات في المدينة

● رئيس لجنة الرؤساء العرب يحتج لدى نائب رئيس بلدية عكا والهستدروت على فصل عشرة عمال عرب بسبب اشتراكهم في «يوم السلام» ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجان الشعبية في عكا، يوم امس الاول الاثنين (١٢/٢٨)، اجتماعاً لبحث كيفية الرد على حملة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الشرطة ضد الشباب العرب في مدينة عكا.

وقرر المجتمعون توجيه بيان الى الصحف العربية يشرح موقف الجماهير العربية بشكل عام في البلاد ويدحض حملة التحريض العنصرية التي تشنها وسائل الاعلام ضد اهالي عكا العرب.

كذلك تقرر عقد اجتماع شعبي احتجاجي في قاعة مؤسسة الطلاب الجامعيين، اليوم الاربعاء (٨٧/١٢/٣٠)، الساعة السادسة والنصف مساء.

وتداول الحضور حول اهمية اقامة صندوق لسد النفقات والدفاع عن المعتقلين. وتقرر بالاجماع اقامة الصندوق بالاضافة الى التوجه بنداء الى جميع المحامين العاملين في مدينة عكا للتطوع والدفاع عن المعتقلين. وتشكل طاقم من المحامين العرب في عكا وهم: فؤاد عمار وسميرة عامر وعماد خالد ومها حزان، الذين تطوعوا مشكورين.

وقام وفد من اللجان الشعبية في عكا، يوم امس الثلاثاء، بمقابلة نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي. وجرى في الاجتماع مناقشة قضية المعتقلين والذين فصلتهم البلدية عن العمل لأنهم «تجرأوا» وأضربوا في «يوم السلام». ووعد السيد الشافعي بأن يطرح القضية على بساط البحث في جلسة البلدية يوم الجمعة القادم ١٩٨٨/١/١.

اما بخصوص قضية المعتقلين فقال الشافعي: «انه تعلم من تجربته الشخصية ان البوليس سيستمر في الاعتقالات وان طريق الاحتجاج والنضال ضد ذلك لن تفيد !!».

وعندما طالب وفد اللجان الشعبية بمقابلة رئيس البلدية او ترتيب موعد خلال الاسبوع كان الجواب «انه سيحاول ترتيب موعد لأن وقته مشغول جداً».

هذا، وتوجه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الى نائب رئيس بلدية عكا حلمي الشافعي وطلب منه تفسيرات عن خطوة البلدية بفصلها عشرة عمال عرب لأنهم شاركوا في اضراب «يوم السلام». وتوجه السيد حسين أيضاً برسالة الى الهستدروت بهذا الشأن لتتدخل وتعيد العمال المفصولين الى العمل. واحتج السيد حسين بشدة على هذه الخطوة الخطيرة للبلدية.

وعلى صعيد حملة الاعتقالات احضرت الشرطة، صباح امس الثلاثاء، اربعة من المعتقلين لتمديد فترة اعتقالهم لفترة (١٠) أيام الا ان الحاكم اكتفى بتمديد اعتقالهم بـ (٤٨) ساعة. والمعتقلون هم: صالح مغربي وسامر شعيب وسامي عبايطة ومنير ابو الخير. ودافع عنهم المحامي فؤاد عمار من عكا.

اما التهم المجوجة التي توجهها الشرطة والتي رفضها المعتقلون جملة وتفصيلاً فهي: كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني في مدينة عكا وتحريض الجمهور !

* تهنئة *

الى مازن خلايلة وخطيبته فاتنة خطيب بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

محمد غنايم وشهيرة داود

استمرار حملة الاعتقالات في شفاعمرو

● البوليس يهدد بأن قائمة الاعتقالات تشمل ٧٠ شخصاً ● بيان مشترك للبلدية والمؤسسات الشعبية في المدينة ● وفد من القوى الدمقراطية اليهودية يزور شفاعمرو متضامنا ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ في اطار حملة الاعتقالات الوحشية، التي تشنها الشرطة ضد مواطني شفاعمرو بعد تصديهم لزعران كهانا يوم اضراب الجماهير العربية، «نجح» افراد البوليس في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بالقاء القبض على الشاب ربيع شحادة النجار واقتياده الى مركز شرطة «سيجف» قرب سخنين حيث ما زال رهن الاعتقال.

وذكر بعض المعتقلين، ممن اطلق سراحهم، ان المحققين ما ينفكوا يهددون بأن حملة الاعتقالات ستستمر وان القائمة تضم لا اقل من ٧٠ شخصا سيجري اعتقالهم.

● بيان البلدية والمؤسسات الشعبية ●

«ايدا مع ابنائنا المعتقلين والمطاردين وبهامات مرفوعة» ـ تحت هذا الشعار خرجت بلدية شفاعمرو والمؤسسات الشعبية فيها ببيان وزع امس الثلاثاء بآلاف النسخ اكدت فيه ان استمرار البوليس باعتقال ومطاردة شباب شفاعمرو بتهمة التصدي لزعران كهانا المستفزين يحوّل الضحية الى معتد.

واكد البيان ان البوليس بتصرفاته هذه واعماله يؤكد الجو الفاسد الذي اوجدته السلطة وخلق امثال كهانا وزعرانه. لاسيما وان افراد هذا البوليس الذين اعتقلوا الشاعر نزيه حسون وعبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، قالوا انهم انفسهم من عصابة كهانا بل ابرزوا بطاقات تثبت ذلك.

واكد البيان ان المعتقلين يتعرضون للضرب والتعذيب الهمجيين ويصادر حقهم بالصمت خلال التحقيق كما تمارس ضدهم الضغوط الجسدية للاعتراف «بتهمهم» والايقاع بالاخرين.

وطالب البيان بايقاف حملة الاعتقالات فوراً واطلاق سراح المعتقلين مؤكداً ان البلدية والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو تشيد بأبناء المدينة الذين تصدوا بشرف لقطعان كهانا وعبروا عن وحدة بلدهم ووقفتها المشرفة.

ومن جهة اخرى قام وفد دمقراطي يهودي من منطقة الكريوت، ظهر امس، بزيارة تضامنية الى شفاعمرو حيث استقبلهم رئيس البلدية وعدد من اعضائها.

والقى رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، كلمة رحب فيها بالوفد وشكر اعضاءه مؤكدا ان تصريحات المسؤولين الحكوميين التحريضية هي التي شجعت زعران كهانا على التسلل الى شفاعمرو في محاولة لتدنيس المدينة وتدنيس الكنيس اليهودي فيها. وسفه تصريحات ميلو الداعية الى مقاطعة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مؤكداً ان السلام الحقيقي لكلا الشعبين لا يأتي دون اعتراف حكام اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني والتفاوض معها على هذا الاساس.

ومن جانب الوفد التضامني تحدث كل من روبين كوهين والبروفسور شاؤول فريد لندر وكتسير ايلان، الذين اجمعوا على شجب الاستفزاز الكهاني الوقح وتضامنهم مع مواطني شفاعمرو.

وقد ادار اللقاء المربي حاتم حسون.

هذا، وسوف تنظر المحكمة المركزية في حيفا صباح اليوم في الاستئناف الذي قدمه المحاميان كمال حسون وصالح حمادي ضد استمرار اعتقال الشابين نزيه حسون وعبد عنبتاوي. وذكر المحامي حسون ان موكله عبد عنبتاوي ما زال يتعرض للضرب المبرح في المعتقل على جميع اعضاء جسده. كما ان رجال البوليس يرفضون الاعتراف بالحقوق القانونية للمعتقلين مثل ادخال السجائر والملابس لهم.

المحكمة العليا تؤيد قرار الافراج عن المتهم باغتيال الشهيدة انتصار العطار

● القدس ـ ايدت المحكمة العليا الاسرائيلية، امس الاول، قرار الافراج بكفالة عن شمعون يفراح، المتهم بقتل طالبة المدرسة انتصار العطار (١٧ عاماً) بالرصاص يوم ١٠ تشرين الثاني الماضي في دير البلح.

وذكرت الصحف المحلية العبرية ان ممثل الادعاء في المحكمة المركزية في بئر السبع كان استأنف الحكم بعد القرار الذي اتخذته هذه المحكمة يوم ١٧ الجاري والخاص بالافراج عن المتهم بالكفالة.

ويذكر في هذا الصدد ان يفراح، وهو مدرس في مستوطنة «سدروت» (على بعد ٢٠ كم جنوبي غزة) قد لاحق تلامذة احدى المدارس في دير البلح حتى فناء المدرسة واطلق عليهم الرصاص من مسدسه مما ادى الى استشهاد الفتاة انتصار العطار.

وقد برر المتهم عمله هذا بأن سيارته تعرضت للرشق بالحجارة !!

وكان البوليس الاسرائيلي قد اعتقل شمعون يفراح يوم ٣ الجاري وثلاثة آخرين من المستوطنين كانوا معه في السيارة لحظة وقوع الحادث وتم الافراج عنهم بكفالة بعد ذلك ببضعة ايام.

احراق مكتب رئيس مجلس تل السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ما زالت شرطة بئر السبع تحقق في ملابسات حرق مكتب رئيس مجلس تل السبع المحلي، ابراهام رقيف، حيث اتت النيران على كل محتوياته.

وكان مجهول قد اضرم النار في المكتب المذكور، يوم الاحد الماضي.

هذا وعبر سكان تل السبع عن استنكارهم لهذا العمل، فيما قامت ادارة المجلس باصلاح المكتب.

● تعزية ●

الى ثابت ثابت وسعيد ثابت وجميع الاهل وعائلة ثابت بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ يركا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

يدعوكم للاشتراك في المسيرة التي سيقيمها بمناسبة مرور سنة على وفاة رفيقنا طيب الذكر

صبيح امين زياد

(ابو زياد)

وذلك اليوم الاربعاء ٨٧/١٢/٣٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. ستنطلق المسيرة من ساحة «بيت الصداقة»

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الرفاق والاصدقاء والاقارب والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ ذكرى الاربعين ■

اولاد الفقيدة وآل جرجورة ووهبة، يدعونكم لمشاركتهم في الصلاة التي تقام في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ في ذكرى الاربعين لوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

فهيمة وهبة جرجورة

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز